

البيان في التفسير

وعلوم القرآن

للفصل

الثالث الثانوي

الأستاذ: علي الحمي

مدرس مادة القرآن الكريم وعلومه

بمدارس إكليل اليمن الحديثة

الدرس الأول

[١] هل سورة النور مكية؟ أم مدنية؟ ولماذا؟

سورة النور سورة مدنية؛ لأنها نزلت في المدينة المنورة بعد الهجرة النبوية، ولما فيها من أحكام وتشريعات تنظم حياة المجتمع المسلم على كل أصعدة الحياة الإنسانية.

[٢] لم سميت سورة النور بهذا الاسم؟

لما جاء فيها من قول الله تعالى: ((الله نور السموات والأرض...)).
ولما جاء فيها من أحكام وتشريعات وأداب تدور حياة المسلم المتنوعة.

[٣] ما الأحكام الشرعية والآداب الاجتماعية التي تضمنتها سورة النور؟

- بيان أحكام الزنا والقذف ووصف بشاعرتهما، وتزويه المؤمنين عندهما.
- شرح وسائل الوقاية من الزنا، وتجنب النفوس أسباب الغواية والإغراء.
- الحديث عن نور الله في هذا الكون وأن المؤمن يعيش ذلك النور فيما يشاهد من مخلوقات الله، والكافر يتخطى في ضلال الظلمات.

[٤] ما الوسائل التي اتخذها الإسلام للحيلولة دون انتشار الزنا؟

- آداب الاستئذان بكل صوره.
- الأمر بغض النظر.
- النهي عن إبداء المرأة لزيانتها في غير موضعها.
- الحض على إنكار الأيمان.
- التحذير من دفع الفتيات إلى البغاء.

[٥] الكافر يتخطى في ضلال الظلمات. علل؟

بسبب بعده عن الله ونفوره عن تعاليم الأنبياء عليهم السلام.

[٦] إِلَمْ تُشِيرُ الْأَيْةُ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ النُّورِ؟

إِلَى طبِيعَةِ الْأَحْكَامِ وَالنَّعْلَامِ الْوَارِدَةِ فِيهَا:

- فَتَكِيرُ ((سُورَة)) يَدُلُّ عَلَى أَهْمَيَّتِهَا وَأَهْمَيَّةِ مَا وَرَدَ فِيهَا مِنْ أَحْكَامٍ.

- وَاسْتِعْمَالُ ضَمِيرِ الْجَمْعِ فِي ((أَنْزَلَنَا)) يَدُلُّ عَلَى عَظَمَةِ اللَّهِ وَعِلْمِهِ وَيَعُودُ الضَّمِيرُ إِلَى السُّورَةِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ.

- وَاخْتِيَارُ كَلْمَةِ ((فَرَضَنَا)) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَحْكَامَ وَالنَّتَشْرِيفَاتَ وَالْأَذْوَامَ وَالنَّوَاهِي فِي هَذِهِ السُّورَةِ مُهِمَّةٌ فَهِيَ تَنْظِيمُ الْحَيَاةِ الْإِنْسَانِيَّةِ بِكُلِّ جُوانِبِهَا فَيُجِبُ الْعَمَلُ بِهَا وَالاستِفَادَةُ مِنْهَا.

[٧] لِمَذَا بَدَأَ اللَّهُ بِالْزَانِيَّةِ؟ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ((الْزَانِيَّةُ وَالْزَانِي))؟

لَأْنَ الْمَرْأَةُ هِيَ الدَّاعِيَةُ إِلَى الزِّنَاءِ فِي الْغَالِبِ؛ وَالزِّنَاءُ فِي حَقِّهَا أَشَدُ خَطَرًا مِنَ الرَّجُلِ.

[٨] لِمَنِ الْأَمْرُ؟ وَمَا مَقْتَضَاهُ؟ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ((فَاجْلِدُوهَا))؟

- الْأَمْرُ لِلْأَحْكَامِ أَوْ مِنْ يَنْوِبِ عَنْهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

- يَقْتَضِي الْوَجُوبَ.

[٩] قَالَ تَعَالَى: ((وَلَا تَأْذِذُكُمْ بِهِمَا رَأْفَةً فِي دِينِ اللَّهِ)) كَيْفَ تَكُونُ الرَّأْفَةُ فِي الْدَّكْمِ؟

- بِالِّإِنْقَاصِ فِي عَدْدِ الْأَسْوَاطِ.

- بِعَدْمِ إِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ.

- التَّخْفِيفُ الشَّدِيدُ فِي الْضَّرَبِ.

[١٠] مَا الْدَكْمَةُ مِنْ إِقَامَةِ حَدِّ الزِّنَاءِ بِحُضُورِ جَمَاعَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؟

- لَأْنَ الزَّانِي بَيْنَ قَوْمَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرُ خُجْلًا.

- وَلَكِي تَتَحَقَّقَ الْعَظَةُ وَالْعِبْرَةُ لِلآخِرِينَ وَلَتَكُونَ الْعَقُوبَةُ أَكْثَرَ نَفْعًا وَأَبْلَغَ رَدْعًا.

- وَيَمْنَعُ الْحَاكمُ مِنَ التَّهَاوُنِ فِي إِقَامَةِ الْحَدِّ.

[١١] لم قدم الله الزاني؟ في قوله تعالى: ((الزاني لا ينكح إلا زانية...))؟

لأن الأمر أمر نكاح والداعي والطالب له هو الرجل.

[١٢] ما معنى ((مشاركة)) في الآية؟ ولماذا قرن الله الزاني بالمشاركة؟

- مشاركة: من ليس لها دين سماوي من الوثنية والمجوسية والشيوخية.

- لبيان خطر الزنا واستوائه مع الشرك في الخطورة وجزر المؤمنين عن الارتباط بالزناء.

[١٣] للزنا آثار سلبية في مختلف جوانب الحياة وضح ذلك.

بعد تمرداً على النظام الذي شرعه الله في علاقة الرجل بالمرأة وخللاً يمس سلامة الأسرة ويدمر نظامها الاجتماعي.

[١٤] على أي أساس أقام الإسلام العلاقة بين الرجل والمرأة؟

- على أساس الحب والاحترام والتعاون والتنظيم فشرع أحكاماً تكفل ضبط نوازع الغريزة فلا تطغى وتحبب فوضى؛ ولا تُكتب فتصبح مصدر ضيق وحرمان.

- فمن جهة شرع الزواج الشرعي؛ ومن جهة أخرى حرم الممارسات الجنسية القائمة على الفوضى والإباحية.

وشرع عقوبات مناسبة لجميع التجاوزات واتخذ وسائل لتهذيب النفس البشرية.

[١٥] اذكر بعض حكم الزواج الشرعي.

- وسيلة لإشباع الغريزة الجنسية بين الرجل والمرأة في حدود الشرع.

- قاعدة لإقامة نظام الأسرة الذي يتحقق به التكامل والتكافل والاستقرار العائلي.

- وسيلة لبناء الأرض وعمارتها وفق إرادة الله.

[١٦] اذكر آثار الزنا في حياة الفرد والمجتمع؟ مع التوضيح.

- في حياة الفرد:

- ١- الوقوع في المعصية، التي تسبب دخول النار في الآخرة إلا إذا تاب؛ لأن الإنسان إذا وقع في الفاحشة فقد عصى ربه وتجاوز حدوده.
 - ٢- التعرض للعقوبة الشرعية في الدنيا، حيث يقام الحد على الزاني فيفتضح أمره وتسوء سمعته ويحتقره الناس في المجتمع المسلم.
 - ٣- انعدام الحياة، بالزنا يصبح الإنسان وقحاً صفقاً لا يخجل ولا يغار ويصبح عديم إحساس سلبي السلوك سيئ الخلق.
 - ٤- النظر إلى الزاني بعين الريبة والخيانة، فينفر الناس من مجالسته ومعاملته فيصبح منبوذاً إلا من رفقاء دربه.
 - ٥- فقدان الزاني كرامته وإنسانيته خصوصاً المرأة، لأنه يتعامل معها على أنها وسيلة للمتعة فقط فإذا انتهت الحاجة إليها رمت بعيداً عن مراعاة خصائصها الإنسانية وقيمتها في بناء الحياة.
 - ٦- نفي كمال الإيمان عن الشخص الزاني، لأن من يقدم على جريمة الزنا يكون قد فارقه إيمانه ومراقبته لله تعالى.
 - ٧- الإصابة للزناة بالأمراض التي يصعب علاجها كالزهري والسيلان والإيدز حيث تصبح المناعة ضعيفة جداً.
- في حياة المجتمع:
- ١- ضياع الأنساب وتفكك روابط المجتمع، فالاطفال الناجون عن الزنا يحرمون الرعاية وحنان الأبوة والأمومة فينعكس ذلك على خلقهم وسلوكيهم.
 - ٢- تهدم الأسرة واضطرابها، بسبب انعدام الثقة، وفقدان التماسك العاطفي والجو الحميم فلا تكافل ولا تعاطف ولا شعور بمسؤولية.
 - ٣- فقدان الرغبة في الإنجاب وتكوين أسرة، مما يؤدي إلى تقليل النمو السكاني الذي يؤدي إلى انقراض المجتمع.
 - ٤- تفشي كثير من أنواع الانحراف والشرور مثل:

- تضييع الأموال.

- الجرأة على الكسب الحرام.

- توسيع دائرة الأحقاد والعدوان التي تؤدي إلى سفك الدماء والدمار.

٥- ضعف المجتمع المسلم، فلا يقوى على صد عدوان ولا بناء حضارة لأن المجتمع أصبح مجتمعاً شهوانياً جنسياً وعطل الوظائف الأخرى لخلقها.

[١٧] اعتبر الإسلام الزنا جريمة تستوجب ردعًا شديداً يمنع الإنسان من الإقدام عليها؟ لماذا؟

نظراً للآثار المدمرة التي يحدثها الزنا في حياة الفرد والمجتمع.

[١٨] فَحِلَّ العَقُوبَةُ الَّتِي دَكَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَى الْزَانِي:

- عقوبة الدنيا:

١- الجلد مائة جلد، لمن ثبت عليه جريمة الزنا وهو غير متزوج (بكر) ذكراً أو أنثى.

٢- نفي سنة خارج البلاد.

- الارجم حتى الموت:

لمن ثبت عليه جريمة الزنا وهو متزوج (محصن) إن كان حراً أما العبد المحسن أو الأمة المحسنة لا يقام عليهم حد الارجم.

- وإن كان الزاني عبداً جلداً (٥٠ جلدة) ولا يغ رب:

الدليل على ما سبق: قال تعالى: ((الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منها مائة جلدة...)).

عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قال: ((خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلاً، البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم)) وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعله رجم الغامدية وما عزا رضي الله عنهم.

- عقوبة الآخرة:

سخط الله على الزاني يوجب له عذاباً مضاعفاً ويخلد فيه وهاناً إذا لم يتتب.

- شروط في المحسن:

١- التكليف (عاقلاً ، بالغاً).

٢- الحرية.

٣- الوطء في نكاح صحيح. سواء بقيت العلاقة الزوجية أم انقطعت.

[١٩] ما شروط إقامة حد الزنا؟

١- أن يكون الزاني مسلماً عاقلاً بالغاً مختاراً غير مكره أو ذمياً أو مرتدًا.

٢- أن يثبت الزنا ثبوتاً قطعياً إما: بالإقرار على نفسه في حالته الطبيعية

أو بشهادة أربعة شهود عدول برأية حسية تفصيلية

أو بظهور العمل ولم تأت ببينة تدرأ عنها الحد

كان اغتصب أو وطئت بشبهة أو بجمل لتمرير الزنا.

[٢٠] ما الحكمة من تشريع عقوبة الزنا؟

- يجعل الزاني يرتدع عن معاودة الزنا للخزي والعار الذي ناله.

- فيها عظة وعبرة للآخرين في المجتمع.

- تطهير الزاني من الذنب وعقوبة الآخرة.

[٢١] ((أثبتت التجربة الواقعية أهمية إقامة الحدود)) ناقش ذلك.

حيث أدت إلى تقليل نسبة الجريمة في المجتمع الإسلامي عندما ينفتح المجال لتطبيق حدود الله كما شرع وعدم التهاون فيها.

[٢٢] ((إقامة الحد على الزاني ليست قاسية ولا سلبية)) وضح ذلك.

لها لها من نتائج إيجابية في الحد من انتشار الجريمة وتطهير المجتمع من التهادي فيها وتطهير الزاني من الذنب وتعيده إلى وضعه الطبيعي في المجتمع إن كان بكراً وتدفع عنه عقوبة الآخرة.

فهي كالعملية الجراحية رغم قسوتها لكنها تحفظ للمريض حياته.

[٢٣] ما حكم التهاون في إقامة الحدود؟ وما الدليل؟ مع التعليل؟

- لا يجوز التهاون والشفاعة في الحدود إذا وصلت إلى الحاكم وثبتت.
- عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فهو مضاد لله في أمره)).
- حتى لا يتحول الموقف إلى حالة من التردد في إقامة الحد ويتيح المجال للانحراف تدريجياً وهو شرع من الله لا يقبل المساومة.

[٤] علل لها يأتي:

أ- على المجتمع المسلم أن يعزل الزاني ويقطنه اجتماعياً إذا لم يتتب ولا يتيح له الزواج بالمؤمنين؟

لأنه لا يكون مأموناً على عرض ولا أسرة . ولا يكون مرضياً في خلق ولا دين.

ب- على المجتمع المسلم أن يتعامل مع الزاني بشكل طبيعي إذا تاب؟
لأنه قد تاب وطهر نفسه وعاد إلى إيمانه وسلوكه المستقيم.

[٢٥] ما حكم زواج الزنات؟

إذا لم يتوبوا واستمروا على فسادهم فلا يحق ارتباط المؤمنين بهم.

إذا تابوا وأصلاحوا حالهم وصدق توبتهم جاز الارتباط بهم.

بم يسقط حد الزنا؟

أ- بعزم توفر شرط من شروط إقامته.

ـ بأن تكون المرأة عذراء لم تفض بكارتها أو رتقاء مسدودة الفرج
أو يكون الرجل محبوباً أو عيناً.

[٦٢] ((الدرام لا يحرم الحلال)) ناقش هذه القاعدة في ضوء قوله تعالى:
((ودرم ذلك على المؤمنين)).

أي أن الزنا وهو حرام لا يكون سبباً في تحريم ما هو حلال وهو الزواج الشرعي.

فإذا تزوج رجل زان بأمرأة زانية زواجاً شرعاً فإن العقد صحيح.

وحمل العلماء التحرير في قوله وحرم ذلك على المؤمنين على التنزيه فلا يليق
برجل عفيف أن يرتبط بأمرأة زانية.

[٢٧] ماذا يُودي لك قوله تعالى: ((إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر))؟

فيه تحريض وإغراء للمؤمنين بتنفيذ الحد وعدم التهاون فيه.

[٢٨] بين معنى الزنا من الرجل ومن المرأة؟

من الرجل هو: وطء المرأة في قبل من غير ملك ولا شبهة ملك.

من المرأة هو: تمكينها الرجل أن يزني بها.

[٢٩] ما سبب نزول قوله تعالى: ((الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة...))؟

نزلت في مرثد بن أبي مرثد كان يحمل الأسرى من مكة إلى المدينة وكانت له صديقة بغيّ بمكة يقال لها عناق فدعنته يوماً إلى المبيت عندها للفاحشة فقال لها: يا عناق حرم الله الزنا.

فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أنكح عناقاً فأؤنسك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت ((الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة...الآية))
فقال رسول الله صلى عليه وسلم ((لا تتكحها)).

الدرس الثاني

[١] قال تعالى: ((والذين يرمون المحسنات...الآية)).

ما المقصود بالرمي في الآية؟ مع ذكر القرآن الدالة على صحة ما تقول.

المقصود بالرمي هنا، القذف بالزنا.

القرآن الدالة على ذلك، ذكر المحسنات العفيفات.

ذكر الأربعه الشهود، السياق يتحدث عن جريمة الزنا.

[٢] لم يسمح الإسلام لأحد بإطلاق التهمة بالزنا جزافاً خد من يشك فيه وأوجب على ذلك عقوبة صارمة. عل.

حافظاً على المجتمع من أن تستشرى فيه أقوال السوء والتهم المنفرة.

[٣] ما معنى القذف؟ وبم يكون القاذف؟ وبم ينجو القاذف من العقوبة؟ وما شروط القاذف؟ وما شروط المقدوف؟ وبم يثبت حد القذف؟

- القذف هو : اتهام شخص لآخر بالزنا دون بينة شرعية.

- يكون بأي لفظ يدل صراحة على الاتهام بالزنا: مثل قول شخص لآخر ، يا زان أو يا زانية أو أنت زان أو أنت زانية أو يا ابن الزنا أو يا ابنة الزنا أو أنت ابن الزنا.

- ينجو القاذف من العقوبة:

إذا جاء بأربعة شهداء

أو بإقرار المقدوف بما اتهم به

- شروط القاذف: العقل. البلوغ. الاختيار.

- شروط المقدوف: العقل. الإسلام . الحرية. العفة.

- يثبت حد القذف على القاذف: بإقرار القاذف على نفسه

أو بشهادة رجلين عدلين، إن لم يأت بأربعة شهداء على صحة اتهامه.

[٤] القذف دكم عام للنساء والرجال . فلماذا خصّ رمي المحدثات بالذكر في الآية؟

لأنهن أكثر تعرضاً لهذه التهمة؛ ولأن في ذلك إساءة لسمعتهن وتدميراً لمستقبلهن أكثر من الرجال.

[٥] بم تتميز شهادة الزنا عن غيرها؟

بأمرين، ١- أن يكون الشهود أربعة رجال عدول تتفق شهادتهم زماناً ومكاناً ووصفاً.

٢- أن تستند شهادتهم على الرؤية الحسية التفصيلية.

[٦] شرع الإسلام عقوبة رادعة للقذف. اذكرها بالتفصيل.

- عقوبة حسية، تتمثل في الحد الشرعي ثمانين جلدة. بحضور جماعة من المؤمنين، لتؤدي دورها في تأديب القاذف، وتبرأة المقدوف وردع الآخرين عن الاعتداء على أعراض الناس.

- عقوبة معنوية، تتمثل في إسقاط شهادة القاذف على أي أمرٍ من الأمور والحكم بفسقه لأنه أصبح غير عدل عند الله وعند الناس.

[٧] ماذا يجب على من عرف شيئاً من الفواحش عن بعض الناس؟

أن يكتفي حتى يكتمل نصاب الشهادة.

[٨] متى يمكن للقاذف العودة إلى وضعه الطبيعي في المجتمع؟ ولماذا؟

- إذا أعلن الندم على ما بدر منه، وأصلح ما أفسد من تشويه سمعة المقدوف وطهر نفسه بالتوبة النصوح .

- لأن التوبة تؤدي إلى تغيير النوايا والأفكار والدوافع التي تقود الإنسان إلى تعدي حدود الله.

[٩] علل لها يأتي:

أ- لا فرق بين من قذف وهو صادق ومن قذف وهو كاذب.

لأن العبرة في عقوبة القذف باكتمال نصاب الشهادة لا بحسن نية القاذف أو سوءها.

بـ- القضاء العادل لا يقبل شهادة القاذف .

لأنه بفعلته صار متهمًا بالكذب موصوفاً بالفسق.

جـ- إقامة الحد على القاذف كذباً يسهم في القضاء على الإشاعات الكاذبة.

لأنه إذا علم الإنسان أنه يتعرض للعقوبة إن تكلم بما لا يثق به فإنه سيكون ضابطاً لنفسه عن الظنون وكافياً للسانه عن الترثرة والخوض في أعراض الناس.

[١٠] ما الدوكيه من تشريع عقوبة القذف؟

**١- حماية أعراض الناس وسمعتهم ٢- الحد من الإشاعات الكاذبة وقطع دابرها
٣- حماية المجتمع مما يخدش حياته بسبب الكلام الفاحش.**

(١١) قال تعالى: ((والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ... الآيات)).

أـ- ما سبب نزول هذه الآيات؟

جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: يا رسول الله لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فإن تكلم جلد تموه وإن قتله قتلتموه؛ وإن سكت سكت على غيظ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((اللهم افتح وجعل يدعوا)) حتى نزلت آيات اللعان.

بـ- ما معنى اللعان في الآية؟

الإبعاد وسمي المتلاعن بذلك لها يعقب اللعان من الإثم أو الإبعاد وأددهم كاذب فيكون ملعوناً، ولأن كل واحد منهمما يُبعد عن صاحبه بالتحريم المؤبد.

جـ- متى يكون الزوج قاذفاً لزوجته؟

- إذا صرخ باتهامه لها بالزنا ولم يأت بأريعة شهود على ذلك.

- إذا نفى حملها أو مولودها منه ففيقول: ما في بطneck ليس ولدي أو هذا المولود ليس ولدي.

د- كيف يتم اللعان بين الزوجين؟

- أن يتقدم الزوج القاذف لزوجته فيتهمها بالزنا بعبارة صريحة.

- ثم يحلف بالله أربع مرات إنه لم من الصادقين.

- ويحلف الخامسة موجهًا لنفسه لعنة الله إن كان من الكاذبين.

ثم تتقدم الزوجة التي قذفها زوجها بالزنا فتحلف أربع مرات بالله إنه لم من الكاذبين فيما رماها به. ثم تحلف الخامسة موجهة لنفسها غضب الله إن كان من الصادقين.

هـ- ماذا يتربى على حصول اللعان بين الزوجين؟

- يدعى الولد لاته ويدفع الرجل صداق المرأة ولا نفقة ولا بيت للمرأة.

- لا يجوز اتهامها أو ولدها بالزنا دون بينة.

- تُحرم المرأة على الرجل مؤبدًا.

- لا يرث الولد من الرجل.

[١٢] ما الحكمة من تشريع اللعان؟

- حل الوضع الصعب الذي يعيشه البيت الزوجي عند اتهام الزوج لزوجته بالزنا.

- يدرأ عن الرجل حد القذف فلو لاه لوجب عليه الحد وقد يكون صادقاً.

- يدرأ عن المرأة حد الزنا فلو لاه لوجب عليها الحد وقد تكون مظلومة.

[١٣] إلام يشير قوله تعالى: ((ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم)).

إلى أن من فضل الله على الناس أن شرع لهم الأحكام التي تحميهم وتساعد them في حل مشكلاتهم ومن رحمته أن فتح لهم باب التوبة لتطهر نفوسهم وينجوا من العذاب في الدنيا والآخرة.

[١٤] علل لها يأتي:

أـ يوجه الزوج لنفسه اللعنة من الله عند اللعان.

لعله يثير فيه الخوف والخزي فيعود إلى الصواب وهو أنساب لجرمه وأكثر تأثيراً من الغضب.

بـ توجه الزوجة لنفسها غضب الله عند اللعان.

لأنه أكثر إيلاماً لهاً ويناسب جرمتها لكونها اعتادت على اللعن في حياتها ولأن الزنا في حقها وإنكارها أشد وأبغض.

جـ يُفرقُ بين الزوجين بعد اللعان للأبد.

لأن حياتهما الزوجية قد انهارت وقد أساسها من السكن والمودة والرحمة لها وقع بدلاً عنه من التباغض والتقطاع.

دـ جعل الله الحق للزوجة في أن تدفع التهمة عن نفسها.

لأن الإسلام لا يريد للزوجة أن تقف موقف الخاضع لاتهام زوجها لاحتمال كذبه.

[١٥] بين حكم الآتي:

أـ قبل الرجل ابنه مرة ثم نفاه.

عليه حد القذف.

بـ طلق الرجل زوجته طلاقاً بائناً ثم رماها بالزنا.

الحق له في اللعان وترفع عليه دعوى القذف.

جـ طلق الرجل زوجته طلاقاً رجعياً ثم رماها بالزنا.

له الحق في اللعان مدة الرجوع.

دـ عاد رجل من السفر فوجد امرأته ميّة وقد ولدت له فنفاه

للان نفسه وهي ميّة.

هـ بعد سنوات من اللعان بين زوجين صرخ الرجل بأن الولد له

الولد له مع إقامة حد القذف عليه.

الدرس الثالث

[١] ما مناسبة هذه الآيات لما قبلها؟

جاءت لتكشف بشاعة القذف وتأثيره السلبي في حياة المجتمع وبيان خطورة الكلام في الأعراض وخصوصاً القذف بالفاحشة.

[٢] اذكر خلاصة قصة الإفك.

كانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خروجه في غزوة بني المصطلق، فذهبت خارج المعسكر لقضاء حاجتها وتأخرت هناك، بحثاً عن عقدها الذي سقط عنها، فحمل الرجال هودجها على الجمل ظناً منهم أنها بداخله، لأنها كانت خفيفة الوزن.

فرجعت إلى المعسكر فلم تجدهم فنامت في مكانها، فمر بها صفوان بن المعطل فدخلها على جمله يقوده حتى لا يراها، وعندما عرف المنافقون ذلك أشاعوا أن عائشة تأخرت لعلاقة مشبوهة بينها وبين صفوان بن المعطل.

[٣] ما المقصود بالإفك في الآية؟ ولم وصف بذلك؟

- اختلاق الأكاذيب والبهتان على أم المؤمنين عائشة وصفوان بن المعطل من قبل جماعة من المنافقين وتأثير به جماعة من المسلمين.

- وصف الله خبر المنافقين ضد عائشة بالإفك، لأنه خلاف المعرف فالسيدة عائشة طاهرة عفيفة شريفة.

[٤] من الذي تولى نشر الإفك؟ وما هدفهم؟ وكيف أداروا ذلك؟ وكيف كان أثره على المسلمين؟

- الذي تولى نشر الإفك عصبة مجتمعة من المنافقين وكان على رأسهم عبد الله بن أبي بن سلول.

- أداروه: بحدٍ شديد فلم يظهروا في الفتنة بشكل مباشر، ولم يقولوا علانية مما يجب عليهم الحد، وهمسوا في جماعتهم بطريقة غير مباشرة.

- هدفهم: ا- النيل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته الأطهار وأبي بكر من جهة واحدة.

٢- الكيد للإسلام والمسلمين خفية.

٣- القضاء على قيم المجتمع وأخلاقه.

٤- إثارة الفتنة والقلق والاضطراب في المجتمع المسلم وإضعاف قوته.

٥- إغراق المجتمع في الأخطاء والتجاوزات.

- أثره على المسلمين : ا- تورط بعض المسلمين في إشاعة الإفك منهم :
حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة ودمنة بنت جحش.

٢- اغترم النبي صلى الله عليه وسلم لذلك ، وبكت عائشة بكاءً مرأ.

٣- تالم المسلمين وأثيرت البلبلة والاضطراب في المجتمع المسلم.

[٥] لماذا عمّ الله الإثم على أهل الإفك بقوله: ((لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم))؟ وخصوص العذاب لعبد الله بن أبي ب قوله: ((والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم))؟

- لأن الإثم يصيب كل ذائب في حديث الإفك بقدر ذوبه .

- لأن معظم الشر كان منه فهو المدبر والمجتهد في إشاعة الإفك.

[٦] اعتبر المسلمين حادثة الإفك شرآً لماذا؟

لها أدلة من قلق واضطراب وإساعـة إلى شخص النبي صلى الله عليه وسلم وتشكيكـ في طهارة أهل بيته.

[٧] عدد جوانب الخير في حادثة الإفك مع التوضيـح لها .

- الكشف عن حقيقة المنافقين: فسقطت مكانـتهم في النفوس، وتمكن المؤمنون من تميـزهم ففقدوا القدرة على التأثير السـلـبي على المسلمين فتحققـ للمسلمـينـ المناـعةـ الدـاخـلـيةـ ضدـ التـأـثـيرـاتـ السـلـبـيـةـ.

- التأكيد على أهمية الأدلة الشرعية، التي تساعد على عدم إطلاق الألسنة بالاتهام الكاذبة وتضيق مجال الظنون مثل: تحريم القذف وعقوبة ذلك وأهمية شهادة الشهود.

- معالجة ما ظهر من خلل تربوي في الشخصية المسلمة: عندوا أقام النبي الحد على حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة ومحنة بنت جحش لأنهم وقعوا في اتهام عائشة بالزنا. فغيرتدع الآخرون وتطهر النفوس وتحذب الأخلاق.

- تعرف المسلمين على الطريقة الصحيحة في التعامل مع الإشاعات: من حسن الظن بالآخرين . والثبت قبل إصدار الأحكام دون بينة. وعدم الإسهام في نشرها والتصدي لها واستنكارها.

[٨] في لفظة ((بأنفسهم)) في الآية معنيان . اذكرهما.

- قاسه كل واحداً من المسلمين على نفسه فإذا كان لا يليق به فكيف يليق بأم المؤمنين وهي الطاهرة العفيفة.

- بأفراد ملوككم ومجتمعكم .

[٩] ما القواعد التي أرستها الآيات لتهذيب الشخصية المسلمة ؟

١- حسن الظن بالآخرين؛ لأن الظن يقوم على التخمين والتوقع ولا يعتمد على حقيقة واضحة .

والظن السيئ يؤدي إلى الشكوك والاضطرابات وتوتر العلاقة بين الناس.

والظن الحسن ينصر الإنسان فيما يطلق من أحكام

٢- التثبت قبل اتخاذ الموقف: فالإوهام والظنون لا تصلح أن تكون أساساً للحكم على الآخرين وهي تشوّه سمعتهم وتسبيح حرماتهم وهذا لا يجوز أبداً ولا يقبل في القضاء العادل.

٣- ترك نقل الإشاعات والتصدي لها: حتى لا تكتسب قوة في تأثيرها ومجالاً واسعاً لانتشارها. فيحذر المؤمن من نقلها ويسكترها ولو بوصفها بالكذب والبهتان.

[١٠] ما دلالة استعمال القرآن الكريم لفظ (بأنفسهم) في الآية؟

ليبين أنه يجب على المؤمن أن ينظر إلى أخيه المؤمن كما ينظر إلى نفسه، وأن يصدق الإشاعات لمجرد سمعها، بحكم الإيمان الذي يعيش الجميع في ظلاله ومعرفتهم عن إخوانهم البعد عن الرذيلة والتعسف عن المحارم.

[١١] علل لها يأتي:

أ- يجب على المؤمن أن ينظر إلى أخيه المؤمن كنظرته إلى نفسه.

لأن الإيمان الذي يعيش الجميع في ظلاله يغرس في نفوس معتنقيه قيمًا رفيفاً فلا يصدق المؤمن ما يشاء ضد أخيه المؤمن بدون بينة ولمعرفتهم عن إخوانهم البعد عن الرذيلة والتعسف عن المحارم.

ب- إذا لم يأت ناقل الإشاعة بيئه حكم عليه بالكذب.

لأن الإشاعات لا تصلح أن تكون أساساً للحكم على الآخرين وتشويه سمعتهم، والقضاء العادل لا يعتمد أي دعوى لا بينة لها.

ج- يجب على المسلم الكف عن المشاركة في نقل الإشاعات.

حتى لا تكتسب قوتها في تأثيرها ومجالاً واسعاً لانتشارها لاسيما إذا سمعت من يثق الناس به، لأن كلامه يعطي شرعية للباطل ومبرأ للخطأ.

د- أمر الله المؤمنين أن يقيموا علاقاتهم على أساس حسن الظن.

لأن الظن الحسن ينصر الإنسان بالأحكام التي يطلقها.

[١٢] اذكر بعض صور إشاعة الفاحشة. وما عاقبة ذلك في الدنيا والآخرة.

- ما يهيئ من وضع شهواي ويوفر من وسائل الإثارة للجنس والانحراف الأخلاقي مثل: القصص المثيرة والأفلام الهابطة والمجلات الساقطة والأغاني الماجنة وغير ذلك.

- من يحب ذلك ويحب انتشار الزنا ويعمل على نشره له عذاب في الدنيا بالحد واللعنة وإسقاط عدالتهم وفي الآخرة باللعنة والعذاب الأليم في النار إن لم يتوبوا

الدرس الرابع

[١] اذكر بعضاً من القواعد المثلى للتقويم حياة المجتمع وإعداده لمواجهة الشرور .

- الحذر من مكائد الشيطان وعدم اتباع خطواته .

- العفو والصفح فيما بين أفراد المجتمع المسلم.

[٢] هات معنى الآتي:

خطوات الشيطان: جمع خطوة وهي ما بين القدمين. وهي ووساوس الشيطان ونراحته وطرائقه التي يدعو إليها.

الفحشاء: الزنا وكل شيء مفرط في القبح من الأقوال والأخلاق والأفعال.

المنكر: ما تتركه النفوس وينكره الشرع الحنيف والعقل الحصيف.

يزكي من يشاء: يظهر من الذنب من يشاء بتوفيقه إلى التوبة وقبولها منه ورحمته بخلقه .

[٣] اللفظ في قوله تعالى: ((يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ...)) عام للناس المكلفين فلماذا خص الله المؤمنين؟ وما علة النهي عن اتباع الشيطان؟

- لكي يتشددوا في ترك المعصية، حتى لا يتشبهوا بحال أهل الإفك.

- وعلة نهى المؤمنين عن اتباع الشيطان، لأنه يأمر بالفحشاء والمنكر وما ترتك بعض الصحابة في الإفك فهو أكبر دليل على ذلك.

[٤] اذكر صوراً من كيد الشيطان:

- يجر الإنسان إلى الرذيلة ويبعده عن المعروف والاستقامة.

- فإن عجز جره إلى الأثام مثل: الزنى والقذف وسائر الفواحش والمعاصي.

- يأتي يوم القيمة ساخراً بالإنسان متصلةً مما أوقعه فيه.

[٥] ما أثر الشيطان في حادثة الإفك وما موقف المؤمنين من وسوسات الشيطان؟

- جعل المنافقين يُشعرون فتيلها مما ورط بعض المسلمين في اتهام الأبراء بالفاحشة وتسرب الشك إلى نفوس الآخرين.
- أن يكون على حذر من وساوس وخداع الشيطان وأن لا يُسلم له قيادة نفسه أبداً.

[٦] فلما تمثل فضل الله على المؤمنين في حادثة الإفك؟

بفتح باب التوبة، وفرض العقوبة الدنيوية، لتكون بمثابة إنذار فعلي لهم ليراجعوا أنفسهم ويظهرواها.

[٧] قال تعالى: ((ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعنة... الآية)).

أ- ما معنى: يأتل أولوا الفضل والسعنة؟

لا يخلف أو يقسم أصحاب الصلاح والزيادة في الدين والسعنة في الرزق والمال.

ب- ما سبب نزول هذه الآية؟

نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه عندما أقسم ألا ينفق على مسطح بن أثاثة رغم أنه ابن خالته عندما خاض في اتهام عائشة رضي الله عنها بالزناء فلما نزلت هذه الآية تدعوه إلى العفو والصفح لبيان مغفرة الله قال بل أحب أن يغفر الله لي فرد النفقة لمسطح وقال لن أزعها أبداً.

ج- ما الدرس التربوي الإيماني الذي أراد الإسلام غرسه في المجتمع المسلم؟
العفو والصفح عن الإساءة ليحتمي المجتمع من النتائج السلبية للأخطاء ولا يتحقق هدف المنافقين.

د- اذكر بعض تداعيات حادثة الإفك؟ موضحاً ماذا عكس ذلك الإجراء؟ وكيف عالج الإسلام الآثار الاجتماعية لحادثة الإفك؟

- كان من تداعيات حادثة الإفك أن بعض الصحابة أقسموا على أن لا يتصدقوا على أي شخص خاض في الإفك ولا يواسوه بشيء من النفقات.

- عكس ذلك الإجراء مدى التوتر الذي عاشه المجتمع المسلم وكشف عن الشر الذي تخلفه الإشاعات.

- عالج الإسلام تلك الآثار.

أراد للمؤمنين أن يترفعوا عن الذلام، وأن يُضْمِدُوا جراحهم ويتركوا التنازع فوجهم إلى العفو والصفح رغم المرارة والجرح ووعدهم بالعفو والمغفرة من الله.

هـ- ما الفرق بين العفو والصفح؟

العفو: ترك المؤاخذة على الذنب مع بقاء الأثر في النفس.

الصفح: ترك المؤاخذة على الذنب مع الإحسان إلى المذنب.

[٨] من عدل الله وسعة كرمه أنه لا يسوّي في العقوبة بين من وقع في الإثم خطأً، ومن ارتكبه عمداً وعدواناً. وضح ذلك.

في حادثة الإلفك ما يكشف صحة ذلك.

فالمؤمنون تورطوا في الإلفك تأثراً بالإشاعات ووسوسة الشيطان فأقيمت عليهم حد القذف حين ثبت عليهم واعتبروا بذنبهم وأظهروا توبتهم أما المنافقون فقد كادوا للإسلام وأهله وعادوا النبي صلى الله عليه وسلم فاكتفوا بالترويج للإلفك بشكل غير مباشر فأفلتوا من العقوبة الدنيوية ولن يفلتوا من عقوبة الآخرة وعرفهم المجتمع المسلم وبنذهم.

[٩] علل: لن ينفع المنافقين يوم القيمة تخفيهم ومكرهم؟

لأن جوارحهم ستكون شاهدة عليهم بين يدي الله.

والدرس السلوكي من هذا هو :

أن المؤمن يراقب الله في كل وقت وحال ولا يعصيه لأنه مطلع عليه.

[١٠] قارن بين موقف مروجي الإلفك من المنافقين والمؤمنين من حيث:

وجه المقارنة	المؤمنون	المنافقون
الدوافع	تأثير الإشاعات ووسوسة الشيطان.	الكيد للإسلام والمسلمين والعداوة للنبي صلى الله عليه وسلم. لم يقم عليهم حد القذف.
العقوبة في الدنيا	أقيم عليهم حد القذف.	أصرروا على عداوتهم للإسلام وأهله ولم يتوبوا فلم يتب الله عليهم.
العقوبة في الدنيا والآخرة	عادوا للاندماج في المجتمع وعفى الله عنهم وطهرت نفوسهم ولن يعذبهم الله في الآخرة.	عرفوا بين أفراد المسلمين ونفر منهم المسلمون ولن يفلتوا من عقوبة الله في الآخرة.

[١١] ضمن (اشتمل) قوله تعالى: ((الذبيثات لذبيثين ... الآية)) فائدتان اذكرهما.

- أن نجاح الأسرة متوقف على مدى الانسجام والتوافق بين الزوجين.
- التأكيد على براءة أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - مما رميت به من الإفك وبراءة الصحابي الجليل صفوان بن المعطل.

[١٢] النفوس الطيبة لا تتوافق إلا مع مثلاها، والنفوس الذبيثة لا تتلاءم إلا مع من كان على شاكلتها؛ هل هذه قاعدة ثابتة؟ أم لا؟ نقاش ذلك.

هذا قد يكون صحيحاً في بعض الحالات. ولكن لا يعني أن زوج كل طيب لابد أن يكون طيباً، وإن زوج كل ذبيث لابد أن يكون ذبيثاً، لأن ذلك غير واقعي، فكم من الطيبين والطيبات ابتنوا بأزواج ذبيثين والعكس صحيح.

[١٣] يرى بعض المفسرين أن الآية تحتمل مقصوداً آخر فما هو؟
أن الأفعال والأقوال الذبيثة تتناسب مع الأشخاص الذبيثين وأن الأفعال والأقوال الطيبة تتناسب مع الأشخاص الطيبين.

[١٤] ما معنى الآتي:

لعنوا في الدنيا: بالإبعاد وضرب الحد وهجر المؤمنين لهم ووصفهم بالفسق وعدم قبول شهادتهم إلا إذا تابوا.

دينهم الحق: جزاءهم العادل يوم القيمة.

رزق كريم: الجنة وما فيها من النعيم العظيم.

[١٥] لم جاءت الشهادة بالألسنة والآيدي والأرجل؟

لأن الألسنة تكلمت بالقذف والآيدي أشارت إلى المقدوف أو كتبت ذلك والأرجل سمعت بالنقل والإشاعة.

الدرس الخامس

[١] هات معنى الآتي:

- ذلكم خير لكم: الاستئذان والسلام قبل الدخول في بيوت الآخرين أظهر وأبعد عن الريبة والإثم.
 - ليس عليكم جناح: ليس عليكم إثم وحرج في دخول بيوتاً غير مسكونة.
 - فيها منتع لكم: كالنزوول بها للراحة والنوم وشراء حاجة منها أو تخزين الامتعة.
- [٢] ينقسم الاستئذان عند دخول بيوت الآخرين إلى نوعين فما هما؟
- استئذان الغرباء من الخارج لدخول البيت.
 - استئذان الأقارب والخاصية بعضهم على بعض داخل البيت الواحد.

[٣] ما الاستئذان؟ وبم يكون؟ وما حكمه؟ وما الحكمة من تشريعه؟

- الاستئذان هو: إعلام القائم أهل البيت بأنه يريد الدخول عليهم.
 - ويكون بأي وسيلة من الوسائل التي تحقق الغرض مثل: الكلام، طرق الباب، قرع الجرس، رسالة قصيرة.
 - وصورته: أن يقول الشخص ذكرًا أو أنثى بصيراً أو أعمى:
- السلام عليكم أدخل؟ فإن أذن له دخل، وإن لم يجبه أحد بعد ثلث أو أمر بالرجوع انصرف.**
- وحكمه: واجب؛ لأن اقتحام الزائر للبيت بدون إذن يُعد انتهاكاً لحق الأسرة، وسبباً لإحراجها والوقوع في نظر العورات.
 - الحكمة من تشريعه: - بيان تأكيد الإسلام على احترام حق الأسرة.
 - ليصبح البيت حرمًا أمّا يتحقق فيه السكن والطمأنينة لأهله.
 - لا يدخله أحد إلا بإذن أهله في الوقت والحال المناسبين.

[٤] علل لها يأتي:

أ- جعل الله للاستئذان أداباً ومواصفات.

لكي يكون أكثر فائدة وأحسن نظاماً ويتحقق الهدف من الاستئذان.

ب- لا يليق بالزائر أن يخفي نفسه إن سأله عن اسمه.

لأن ذلك نوع من الإزعاج والتضييق، ولا يزيل الوحشة ولا يحقق الأنس.

ج- عبر القرآن بالاستئذن عن الاستئذان.

ليشير إلى استخدام الطرق اللطيفة في الاستئذان التي تشعر أهل البيت بالطمأنينة وتكون أكثر أنساً لهم والاستئذن أعم.

د- لا يجوز لأحد اقتحام بيت غيره وإن لم يكن فيه أحد.

لأنه تصرف في ملك الغير بدون إذنه، والبيوت حرم قد يكون فيها من الأشياء مala يحب صاحب البيت الاطلاع عليها.

هـ- يجب التزريح بعد الاستئذان حتى يتم الإذن من صاحب البيت.

لأن الاستئذان لا يبيح الدخول؛ فهو مجرد طلب للإذن، وقد يؤذن له وقد لا يؤذن.

[٥] ما أداب الاستئذان التي شرعها الإسلام؟

- الاستئذان بطريقة لطيفة تراعى فيها ظروف الناس وأوقاتهم وتتضمن الشعور بالطمأنينة مثل: السلام عليهم من القادر وإخبارهم باسمه أو صفتة أو كنيته ولا يخفي ذلك عنهم.

فيقول: ((أنا)) أو ((واحد)) أو ((صديق)) أو يقول لهم ((أين فلان))؟

- الانصراف إذا لم يكن في البيت أحد أو لم يؤذن له بالدخول لئي سبب من الأسباب ولا ينزعج ولا يعاديهم.

- التزريح بعد الاستئذان ولا يقتسم البيت حتى يؤذن له بذلك.

- الاقتصران في الاستئذان على ثلاثة مرات.

في الأولى يسمع أهل البيت والثانية يأخذوا حذرهم والثالثة إن شاءوا أذنوا وإن شاءوا ردوا.

خُص الاستئذان بثلاث، لأن الغالب من الكلام إذا كرر ثلاثة سمع وفهم

- الرفق عند دق الباب أو الحرس وخفض الصوت بما يؤدي الغرض

فكان أبواب النبي صلى الله عليه وسلم تقرع بالأظافر لشدة أدب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

- التحول عن الباب بعد طرقه إلى اليمين أو اليسار

لكي لا يقع نظره عند فتح الباب على مالا يجوز له النظر إليه ولا ينظر من فتحات وثقوب الباب. لأن الاستئذان من أجل البصر.

[٦] في الآيات نهي عن دخول البيوت المسكونة في حالتين ما هي؟

- عند عدم وجود فيها أحد ((في حالة الاعتذار بالتلبية)).

قال تعالى: ((فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها...)).

- عند عدم السماح للمستأذن بالدخول ((في حالة الاعتذار بالتصريح)).

بسبب مانع صحي أو ظرف ذاتي خاص أو ارتباط بموعد سابق أو عمل شاغل

قال تعالى: ((وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكي لكم...)).

[٧] ما البيوت التي سمح فيها الدخول بدون استئذان؟

هي البيوت غير المسكونة أو الأماكن العامة التي لا يختص سكناها أحد وفيها حاجة للناس وليس فيها العورات كالمدارس والدوائر الحكومية والسكن الجماعي والقاعات والمطاعم والمتأجر والحدائق والمنتزهات العامة والبيوت المهجورة إذا أمن على نفسه.

• وهناك أماكن لا يجوز دخولها بدون إذن:

هي ما تكون داخل الأماكن العامة كالغرف المستأجرة في الفنادق وكل ما أغلق عليه باب أو أسدل عليه ستار بغرض حجب الآخرين عنه

• متى يجوز اقتحام البيت بدون إذن أو فتح الأبواب ورفع الستر بدون إذن أيضاً

في حالة الضرورة عند احتراق بيت أو غرقه أو مقاومة منكر أو منع جريمة.

الدرس السادس

[١] شرع الله في هذه الآيات أكداراً تنظم علاقة الرجل بالمرأة. علل؟

لكي تتحقق المناعة للطرفين من السقوط في الفتنة والرذيلة.

[٢] لم قدم الله في هذه الآيات غض البصر على حفظ الفرج؟

لأن النظر وسيلة إلى عدم حفظ الفرج وبريد الزنا والوسيلة مقدم على الوسائل
إليه ولأن الله إذا حرم شيئاً حرم أسبابه.

[٣] ما وجه المجيء بـ((من التبعيضية)) في غض الأبصار دون حفظ الفروج؟

لأن النظر موسع فيه فإن النظر لا يحرم منه إلا ما استثنى منه وهو النظر إلى ما
حرم الله، بخلاف حفظ الفروج فإنه مضيق فيه إلا ما استثنى منه وهو الزواج.

[٤] ما الحكمة من تشريع غض البصر؟

١- حتى لا يحدث انجذاب مريب وإثارة سلبية.

٢- حماية الإنسان من إهدار حياته في البحث عن الإثارة والتلذذ.

٣- حتى لا يفرق الإنسان في مستنقع الشهوات وينشغل عن بناء شخصيته
المتكاملة والمؤثرة في مختلف الميادين.

[٥] ما أنواع النظارات المتبادلة بين الرجل والمرأة؟ وما دحكم كل منها؟

١- النظرية الطبيعية، التي تأتي لحاجة ترتبط بحركة الحياة العامة مثل:

- نظرة الخطاب إلى مخطوبته.

- نظرة القاضي إلى المرأة عند الشهادة.

- نظرة المحقق إلى المرأة عند التتحقق في الجريمة.

- نظرة الطبيب إلى المرأة لمعالجتها.

- للتمييز بين العاملين في الأعمال والوظائف.

- نظر المعلم إلى المتعلمة والعكس للتعليم فقط.

وهذا النوع من النظارات جائز لأنها ضرورة من ضرورات الحياة.

وقوله تعالى: ((يغضوا من أبصارهم)) يوحي بأن المطلوب ليس قطع النظر تماماً ولكن قصره على الحاجة الطبيعية التي لا ينزعب عليها أي أثر سلبي.

٢- النظرة الخامسة: هي النظرة المليئة بالاشتهاء والتلذذ التي تغذي الخيال، وتثير الغريزة، وتحرك الأحاسيس في اتجاه منحرف.

وهذا النوع من النظارات محرم شرعاً، لما ينتجه عنها من فتن وخلاف في حياة الفرد والمجتمع من أثر مرير.

[٦] قال تعالى: ((ويحفظوا فروجهم ذلك أزكي لهم...))^٤

أ- ما المقصود بحفظ الفروج؟

حفظ الفرج وصيانته عن أي ممارسة جنسية محرمة وكذلك حفظ الفروج من التكشُّف والنظر إليها وسترها عن الآخرين.

ب- ما الحكمة من الأمر بحفظ الفروج، وقبلها الأمر بغض البصر عن الحرام؟

- ليتم للإنسان العفاف من خطين متوازيين.

- ولما في ذلك من انسجام مع المروءة والخلق القويم.

- وحماية من إثارة الشهوات ونزوات السوء.

ج- ما حدود عورة كل من الرجل والمرأة؟

الرجل: من السرة إلى الركبة.

المرأة: كلها عورة بالنسبة لغير المحارم وليس عورة مع زوجها.

[٧] نظم الإسلام ميل المرأة ورغبتها في التزين ولم ينكر عليها ذلك. اشرح ذلك.

نعم ذلك حق. فقد شرع الإسلام نظاماً دقيقاً يجمع بين حماية المجتمع من مخاطر الفوضى في العلاقات بين الذكر والأنثى، وتلبية رغبة المرأة في إعطائهما

مساحة في أخذ حريتها في إبداء زينتها فاباح لها التزين للزوج والأقارب والنساء المؤمنات وعيدها وجواريها والذين لا حاجة لهم في النساء والأطفال غير المميزين وكل ذلك محدود لا على إطلاقه إلا الزوج.

وحرم إبداء زينتها أمام الأجانب ومن يثارون بذلك حفاظاً وحماية لها وسمعتها لكتاباً لحريتها ولا قيوداً.

[٨] ما حدود زينة المرأة في الحالات الآتية:

- التزين للزوج: ليس جائزًا فحسب بل هو أمر مستحب ولها أن تظهر لزوجها من زينة نفسها مالا يجوز أن تظهره لغيره حتى أقرب أقاربها.

- التزين للأقارب: هم من يحرم عليه الزواج بالمرأة فتبدي أمامهم مالا تبديه أمام سائر الناس ودون ما تبديه لزوجها لأن العلاقة التي تربطها بهم ذات طابع خاص محكومة بالشرع والتقاليد الاجتماعية والقيم الإنسانية.

- التزين بين النساء: تظهر من زينتها أمام النساء مالا تظهره أمام الرجال بشرط أن لا يتتجاوز ذلك الأدب العام والمروعة أو يتسبب في وقوع مذلة وتراعي الفرق بين المؤمنات العفيفات والكافرات الفاجرات؛ لأن المؤمنة العفيفة مأمونة على ما ترى أكثر من غيرها.

- التزين أمام العبيد: تظهر من زينتها أمامهم مالا يخرجها عن الأدب العام الذي يحفظ حشمتها وسمعتها.

- التزين أمام التابعين لأصحاب البيت: هم الذين يقومون على خدمة أهل البيت لينالوا عطاءهم وهم قسمان:

١- من لا حاجة لهم في النساء لذى سبب من الأسباب فيجوز للمرأة الظهور أمامهم بما دعت إليه الحاجة.

٢- من لهم رغبة في النساء وتثيرهم زينة المرأة لا يجوز الظهور أمامهم؛ لأن تبعيتم وضعف حالهم لا يخرجهم عن ذكرورتهم وميلهم إلى النساء.

- التزين أمام الأطفال: هم صغار السن:

١- الذين لا يعرفون عن زينة المرأة شيئاً فيدكونه لآخرين ولا يثارون بشيء من ذلك فيجوز الظهور أمامهم.

٢- وإن أمكنهم تمييز مواضع الجمال في المرأة ووصفها لآخرين فإن حكم إظهار الزينة أمامهم كحكمها أما غيرهم من الكبار.

[٩] ما المقصود بالزينة الظاهرة ((إلا ما ظهر منها...))؟

- ما كان ظاهراً بنفسه ولا يمكن إخفاؤه كالثياب الظاهرة التي جرت العادة بلبسها إن لم يحصل به الفتنة.

- ما ظهر بنفسه بدون قصد بسبب هبوب الريح أو تعذر في سير وغير ذلك.

- الوجه والكفين في أحد قولي العلماء إذا لم يكن بهما فتنة وإن حصلت المضايقة والفتنة وجب سترهما.

[١٠] قال تعالى: ((وليضرن بخمرهن على جيوبهن))؟

أ- ما المقصود بضرب الخمر على الجيوب؟

إسدال الخمر لتغطية الرؤوس والنحور والوجه والصدر.

ب- كيف يكون خمار المرأة؟

ساتراً غير شفاف ولا واسف ولا مثير للنظرات الخائنة بالطريقة المناسبة لظروفها وبيئتها وبما يحقق الغرض المقصود منه.

ج- ما حكم خمار المرأة؟

واجب ((للبذلة السابقة)).

د- ما الدكمة من تشريع الخمار للمرأة؟

- اتقاءً لأي نظرة طائشة أو مفاجئة محمرة.

- حرصاً من الإسلام على صيانتها وحفظاً عليها من أعين العابثين والحسدين.

[١١] لماذا يعني الله بالنهي عن الضرب بالأرجل في الزيمة؟

لا يعني أن النهي جاء عن الضرب بالأرجل فقط، بل هو نهي عن كل ما يتناقض مع الحشمة ويؤدي إلى لفت الانتباه مثل: رفع الصوت بالضحك أو رش نفسها بالعطور. وغير ذلك.

[١٢] اذكر بعض لوازם الاحتشام كما فهمنت من خلال هذه الآيات.

- أن لا تلبس المرأة ثياباً رقيقة تصف بشرتها.

- أن لا تلبس المرأة ثياباً ضيقة تصف جسمها.

- أن لا تلبس المرأة ثياباً مزركشة تلفت الأنظار، لأن الهدف الحشمة. وليس مجرد التغطية ولا يتحقق ذلك إلا بما لا يدع مجالاً للإثارة.

وهذا لا يعني أن المرأة تحاصر نفسها ولا تتمتع بشيءٍ من زينتها، وإنما يعني أن تستعمل زينتها ضمن النطاق المسموح به، حتى لا تكون محلًا لسوء الظن، وعوناً للشيطان في وسوسته وإغراءاته.

[١٣] اختتمت هذه الآيات بالدعوة إلى التوبة من أي مخالفة يقع فيها الإنسان؛ لماذا يا ترى؟

حتى لا يسترسل الإنسان في الغلط ويسقط الشيطان على سلوكه فيدفعه نحو الماوية.

[١٤] ما الأدكام التي نفذها الرسول صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآيات؟

- نهى عن الاختلاط.

- نهى عن مصافحة الأجنبية والخلوة بها.

- أمر المرأة عند السفر أن تنسافر مع محروم.

كل ذلك حفاظاً على المرأة من الأذى وصوناً للمجتمع المسلم من أي خلل أخلاقي.

الدرس السادس

[١] جاء الحديث عن تيسير الزواج في سياق سلسلة من التشريعات التي جاءت لصلاح المجتمع ومعالجة أسباب التجاوزات السلوكية وضيق الحكمة من ذلك.

لأن الإسلام إذا حرم شيئاً فإنه يعالج ويحرم أسبابه ويعمل على قطع روافده وتجفيف منابعه.

[٢] تحدث عن دور الزواج الشرعي في الهدوء النفسي والاستقرار العائلي.

قد عبر القرآن عن الزواج بالسكن، لما يؤدي إليه من السكينة الروحية، التي يخرج بها الإنسان من العزلة والوحدة والوحشة إلى الاندماج والأنس، عندما يشعر أن هناك إنساناً ينتظره ويهمته ويفاقسه مسؤولية الحياة فبذلك يؤدي الزواج دوره في الحصانة والعفاف والهدوء النفسي والاستقرار العائلي.

[٣] علل: الزوجية بين المرأة والرجل أمر طبيعي.

لأنه شيء فطر الله عليه الإنسان وكل منها ينجذب إلى الآخر بطبيعته فكان من الطبيعي أن يتم بالزواج الشرعي لما فيه من السكن وتحقيق العفاف واستقرار واستمرار الحياة.

[٤] قال تعالى: ((وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم...)).

أ- لمن يتوجه الأمر في الآية؟ وما وقتهما؟

الأمر لل المسلمين بأن يزوجوا من لم يكن متزوجاً منهم رجالاً ونساءً أحرازاً وعيداً إذ لا فرق بينهم في الطبيعة البشرية والإحساس الإنساني

والأمر في الآية يقتضي الندب والاستحباب

[٥] علل: لا ينبغي أن يكون الفقر مانعاً من زواج الفقير.

لأن الفقر ليس عيباً في الإنسان، وليس صفة لازمة له، بل هي حالة طارئة خارجة عن إرادته. والله سيغنى الفقراء الراغبين في الزواج طلباً للعفاف.

[٦] عدد الآتي:

- أ- **أسباب العزوف عن الزواج من قبل الشباب:**
 - نتيجة العادات والتقاليد والاعراف السلبية.
 - التفاوت المادي والاجتماعي.
 - متطلبات الزواج وتبنته مثل غلاء المهر وتكليف الزفاف.
 - ب- **عوامل تيسير الزواج أمام الشباب:**
 - التخلص من العادات والتقاليد والاعراف السلبية.
 - جعل مقياس اختبار الزوج الإيمان والخلق الحسن.
 - تيسير المهر وعدم المغالاة فيها والمبادرة في تكاليف الزفاف.
 - **مساعدة الشباب من قبل الدولة والجمعيات والمؤسسات على الزواج.**
- [٧] أمر الإسلام بتيسير الزواج وتذليل العقبات في سبيل تحقيقه وضيق ذلك.**

فقد كان رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم يزوج على حفنة من الطعام وعلى تعليم القرآن وقال عليه الصلاة والسلام: ((إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة)) وقال أيضا: ((يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها)) ولو كان في كثرة المهر وتكليف الزفاف مكرمةً لكان النبي أول من يدعوا إلى ذلك، ولما رضي أن يكون مهر ابنته فاطمة الزهراء ما قيمته خاتمها من حديد وهي سيدة نساء العالمين.

[٨] لم يجب على المجتمع وسائر القوى الفاعلية فيه العمل على تيسير أسباب الزواج أمام الشباب والشابات؟

لأن ذلك يعالج كثيراً من أسباب الانحراف، ويحد من انتشار الفساد.

[٩] قال تعالى: ((وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله...)).

أـ لمن الأمر في الآية؟ وما وقتنصاته؟

الأمر في الآية للذين لا يستطيعون الزواج لظروف خاصة بهم. والأمر يقتضي الوجوب.

بـ ما الأمور التي تسعد الإنسان العاجز عن الزواج على التعفف؟

من الأمور التي تسعد الإنسان العاجز عن الزواج لفقره:

اـ ترسیخ القيم الدينية والأخلاقية في نفسه؛ لأن الإيمان إذا تمكّن من قلب صاحبه كان رادعاً له عن الانحراف.

ـ الابتعاد عن جميع أسباب الإثارة الجنسية من مشاهدات أو مرتئيات أو مسموعات أو مقرءات أو صحبة سيئة.

ـ التركيز على إنجاز أعماله التي تحقق أهدافه الدينية والأخروية، لأن الانشغال بغيرها ينفك الفكر والجسم والنفس ويقتل الوقت في مالا فائدة فيه.

ـ الاستعانة بالمؤثرات الروحية مثل الصلاة؛ لأنها تنهى عن الفحشاء والمنكر؛ وذكر الله لأن به تطمئن القلوب والصيام؛ لأنه وقاية وحماية وصحبة الصالحة؛ فإنها تذكره بالله كلما غفل وترده إلى الطاعة كلما شرد وتتصحّر بالخير.

[٤٠] قال تعالى: ((والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيديكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً...)).

أـ لمن الأمر في الآية؟ وما وقتنصاته؟

ـ الأمر في الآية للمسلمين الذين يملكون عبيداً.

ـ والأمر للندب والاستحباب إن طلبو ذلك وتحقق الشرط المذكور في الآية عند جمهور العلماء وعند الظاهريه وجماعة من التابعين الأمر للوجوب.

بـ ما المقصود بالمكاتبة؟ ومن تكون مكاتبته العبد مستحبة؟

ـ المكاتبنة: عبارة عن عقد بين المملوك ومالكه يقضي بأن يدفع المملوك لمالكه مقداراً من المال، دفعه واحدة أو مقسطاً فإذا أدى ما عليه صار حرراً.

- و تكون المكاتب مستحبة، إن طلبو من سادتهم ذلك و ظهر من حالهم أن الحرية خير لهم في دينهم ودنياهم.

- والمقصود بالخيرية في المكاتب:

- ١- يكون من ذوي الاستقامة في السلوك والدين فلا يكن خطراً على المجتمع.
- ٢- يكون له من أسباب الرزق ما يمكنه من العيش الكريم وأداء مال المكاتب.

جـ- ما الحكمة من تشريع المكاتب؟

ـ ١- وسيلة لتحرير العبيد والإماء والقضاء على أشكال العبودية.

ـ ٢- وسيلة لتحقيق وتبسيط الزواج.

ـ ٣- كيف تتم مكاتب العبيد؟

بعد أن يطلبوا من سادتهم ذلك وتحقق الشرط يتم ذلك بالاتفاق بين المملوك ومالكه على مقدار مال المكاتب، وكيفية السداد ومدته ويوثق ذلك بالكتابة والشهود.

ـ هـ- أمر الله المسلمين بمساعدة المكاتب على أداء ما يعجل بحريته كيف يتم ذلك؟

ـ ١- إما بإسقاط شيء من مال المكاتب أو بالترع له.

ـ ٢- أو بالتصدق عليه وإعطائه جزءاً من الزكاة.

ـ ٣- أو بتمكينه من العمل والكسب لتوفير مال المكاتب.

[١١] قال تعالى: ((ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا...)).

ـ أـ ما المقصود بالبغاء؟ وما سبب نزول الآية؟

ـ البغاء مصطلح يطلق على الاستمتاع بالمرأة مقابل أجر وبدون أي ضوابط شرعية كان يفعله بعض أهل الجاهلية وأيضاً جاهيلية القرن الواحد والعشرين.

- سبب النزول نزلت في بعض أهل الجاهلية الذين كانوا يدفعون الجواري إلى ممارسة البغاء ليكسبوا من وراء ذلك بعض المال. وعلى رأسهم عبد الله بن أبي بن سلول كان يكره جواريه و إمائنه على البغاء طلباً للأجر والتكسب.

بـ- هل ما جاء في الآية يقتصر على الجواري؟

لا. بل يشمل كل ما يدفع به نحو الفاحشة لـي سبب سواء كان عبداً أم درا ذكراً أم أنثى.

- ومن صور الإكراه على البغاء: ١ـ استغلال الظروف المادية.

٢ـ الضغط النفسي أو التهديد. ٣ـ الوعود بالتوظيف.

جـ- اشرح موقف الإسلام من البغاء.

حرّم الإسلام هذا الأسلوب القذر الذي فيه مسخ للإنسان وإهدار كرامته وضياع إنسانيته وشدد في عقوبة البغاء.

دـ- اذكر الآثار السلبية للبغاء:

١ـ امتهان كرامة الإنسان وتضييع حياته، خصوصاً المرأة حين تصبح ألعوبة في أيدي الرجال وسلعة رخيصة تؤخذ عند الحاجة وتترمى كالنفايات بعدها.

٢ـ نشر الأمراض الخبيثة التي يصعب علاجها كالإيدز والزهري والسيان وغيرها.

٣ـ انتشار الفاحشة في المجتمع، لأن البغایا يسوقن أنفسهن لأي سلعة تابع وتشتري مما يسهل الوصول إليهن ويصبح ذلك شيئاً مألوفاً.

٤ـ انقراض نظام الأسرة؛ لأن الشباب بعد انتشار البغاء وسهولة الوصول إليه يتزكون الزواج ويتخذون البغاء لإشباع الجنس وبذلك لا أب ولا أم ولا حنان ولا أولاد يجدون من يربّهم.

٥ـ التسبب في غضب الجبار وإحداث الكوارث والبلايا التي تعم المجتمع.

هـ- ترك الله من رحمته بباب التوبة مفتوحاً حتى للبغایا.

لعلهن يبادرن بالتوبة والإقلال عن السلوك المنحرف فيتطرأ المجتمع.

[١٢] **ما أهمية الأحكام والتشريعات في هذه الآيات وفي القرآن كله و الأمثلة التي ضربها الله لنا؟**

- ١- **بيان للناس ليهتدوا بها.**
- ٢- **مثال يتعلمون منه تجارب السابقين.**
- ٣- **موعظة لأهل النقوى والصلاح ليثبتوا على خط الله.**

الدرس الثامن

[١] ما حظ كل من المؤمن والكافر من نور الله؟

المؤمن: يعيش ذلك النور في تفكيره وسلوكه فيهدى سبل الخير والسعادة.
والكافر: حرم منه فهو يتخطى في ضلال الظلمات: نتيجة لبعده عن هدى الله
ونفوره عن دعوة الأنبياء.

[٢] قال تعالى: ((الله نور السموات والأرض...)).

أ- لماذا وصف الله نفسه بأنه (نور السموات والأرض)؟

لبيان للإنسان أنه الهادي لكل من السموات والأرض إلى الصلاح والفلاح وأنه لا يغيب عنه شيء في هذا الكون، فهو النور الذي يكشف الأشياء.

ب- لماذا ضرب الله لبيان نوره مثلاً؟

لأن الإنسان لا يستطيع أن يدرك معنى نور الله لكونه حقيقة غيبية.

ج- كيف بين الله معنى النور الذي وصف به نفسه؟

ضرب الله له مثلاً بما يعرف الإنسان من المحسوسات لأنه يصعب عليه تصوره لكونه حقيقة غيبية.

كمثل نور مصباح موضوع في مشكاة (فتحة في الجدار غير نافذة) تحصر النور وتجمعه في مكان واحد والمصباح في داخل قنديل من الزجاج الصافي مُسْرَج بزيت شجرة الزيتون التي استمدت طاقة الضوء من الصباح إلى المساء مما جعل الزيت صافياً تقلياً يكاد من صفائه يضيء بدون إشعال.

د- ما النور الذي أراد الله للناس أن يكتشفوه؟

المنهج الذي شرع الله لهم فيه مبادئ دينية سامية وأحكاماً شرعية وإرشادات مهمة حيث يمنحهم هدى لا ضلال فيه، وحقاً لا باطل فيه ووضوحاً لا غموض ينتابه ويسرهم سبل الحياة الكريمة.

هـ- ما فائدة (أهمية) ضرب الأمثل في القرآن الكريم؟

- وسيلة لتوضيح الحقائق بتصوير المجهول في صورة المعالم.

- تقرير المعنى وإيصاله إلى السامع على صورة يفهمها.

- تثبيت المعنى وتفهيم المراد.

و- علام يدل قوله تعالى: ((والله بكل شيء علیم))؟

على أن الله يعلم من يستحق الهدایة ومن لا يستحقها وأن الأمثال أفعى للناس
فيضربها لهم.

[٣] يستضيء المؤمنون بنور الله فيتتحقق أثر ذلك في سلوكهم وفتح
ذلك.

١- الإقبال على المساجد.

٢- المداومة على ذكر الله تعالى.

٣- إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة.

٤- الإيمان باليوم الآخر والعمل له.

[٤] ما أثر كل من الآتي في حياة الإنسان:

أ- الإقبال على المساجد:

- تصنع إنسانية الإنسان وتحرك دوافعه الإيمانية.

- تؤدي له بالمعاني الخيرة التي تجعل منه إنسان الخير لا إنسان الشر.

ب- المداومة على الذكر:

- تؤدي إلى تعظيم الخالق في نفس الإنسان ويصغر في عينه كل ما سوى الله.

- لا تشغله التجارة والبيع عن الله تعالى.

- تعمق في نفس الإنسان حب الله ومراقبته.

ج- إقامة الصلاة:

- تقرب العبد من ربها.
- تنهى عن الفحشاء والمنكر.
- تعود المسلم النظام والنظافة ووحدة الصف والتعاون مع الآخرين على الخير.

إيتاء الزكاة:

- تحقق التكافل الاجتماعي بين الناس.

- تطهر مال العبد ونفسه وتباركه.

- تقوي صلات المجتمع المسلم.

د- الإيمان باليوم الآخر:

- ينظر إليه على أنه حقيقة لا تحتمل الشك.

- يعمل جاهداً استعداداً له بالأعمال الصالحة.

- يترك ظلم الناس حتى لا يقتضي منه يوم القيمة.

[٥] قال تعالى: ((في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه...)).

أ- ما البيوت المشار إليها في الآية؟

المساجد التي جعلها الله مكاناً للصلة والذكر.

ب- ما المقصود برفع تلك البيوت؟

رفع حسي: رفع بنائها وتطهيرها وتنظيفها والقيام عليها بما يصلحها ويدبر خدمتها.

رفع معنوي: تعميرها بالصلة والذكر وفعل الخيرات وجعلها منطلقاً لكل خير في الدنيا والآخرة.

ج- لم خصت القلوب والأبصار بالذكر في قوله تعالى: ((تتقلب فيه القلوب والأبصار))؟

لأنها تستجيب سريعاً لـ الخوف.

- ذكر البيع بعد أن دخل في كلمة التجارة؟ علی؟

ذكر الخاص بعد العام لأنه أهم أقسام التجارة فإن الربح يتحقق بالبيع وينتظر بالشراء.

- ولفظة (رجال) في الآية فيها:

إشعار بعمرتهم العالية وعزيمتهم الصادقة ونيتهم الخالصة.

- ذكر الصلاة بعد قوله ((عن ذكر الله)) مع أنها من ذكر الله؟ علی؟

ذكر الخاص بعد العام لأهميته ومزيد فضله والعناية به.

- خص التجارة بالذكر. لماذا؟

لأنها أعظم ما يشتغل به الإنسان عن الصلاة.

- خص المساجد بالذكر؟ علی؟

لأنها مصدر إشعاع عقدي وفكري وتنظيمي وسلوكي وعلمي وسياسي في حياة المسلمين.

[٦] ما أثر الإعراض عن نور الله؟

يجد الإنسان نفسه غارقاً في ظلمات الضلال والكفر، فيمضي في غير سبيل،
ويعمل دون جدوى وفي الآخرة عذاب أليم.

[٧] فرب الله مثلاً للكافرين بالعطشان الذي يبحث عن الماء.

أ- اذكر الآية الدالة على ذلك. الآية رقم (٣٩) سورة النور

ب- اشرح المثل بإيجاز.

حال الكافرين الذي عملوا أعمالاً من الخير بدون إيمان بالله ورساله كحال
العطشان الذي يتراءى له السراب من بعد كأنه ماء فينطلق إليه ليروي عطشه
فإذا انتهى إليه لم يجد أثراً للماء.

ج- علام يدل المثل؟

على أن أعمال الكافرين لا تنفعهم عند الله بسبب إعراضهم عن الإيمان.

[٨] **خرب الله مثلاً لتخبط الكافرين بهن هو في ظلمات البحار.**

أ- اذكر الآية الدالة على ذلك. الآية رقم (٤٠) سورة النور

ب- اشرح المثل بإيجاز.

شَيْهُ اللَّهِ حَالَ الْكَافِرِينَ الْبَعِيْدِينَ عَنْ نُورِ اللَّهِ وَهَدَاهُ أَوْ الْمُقْلَدِينَ لِغَيْرِهِمْ فِي
الْكُفَّارِ وَالضَّلَالِ بِمَنْ يَكُونُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحَارِ مِنْ فَوْقَهُ أَمْوَاجٌ مُتَرَاكِمَةٌ وَسُحبٌ
كَثِيفَةٌ تَحُولُ دُونَ نَفْوَذِ الضُّوءِ إِلَيْهِ حَتَّى أَنَّهُ لَا يَكُدْ يُرَى بِهِ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا وَهِيَ
أَقْرَبُ شَيْءٍ إِلَيْهِ.

ج- علام يدل المثل؟

على أن الكافرين أو المقلدين لهم يتخطبون في ظلمات الجهل والضلال ظلمة
الاعتقاد وظلمة القول وظلمة العمل فلا يرون الحق الواضح ولا يرون ما يحيط بهم
مما ينفعهم أو يضرهم.

د- ما معنى قوله تعالى: ((ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور))؟

من لم يقبل على الله ليشرق قلبه بنوره فهو في ضيق وقلق يتخطب في الظلمات
لا يدرى ما ينفعه أو يضره.

الدرس السادس

[١] في هذه الآيات دعوة للإنسان للنظر فيما حوله من عجائب الصنع ودقائق التدبير. علل:

لِيَسْتَنِيرَ بِنُورِ اللَّهِ الْكَاشِفَ لِكُلِّ الْخَفَايَا ، فَيُسْتَقِرَّ فِي نَفْسِهِ الْإِيمَانُ بِعَظَمَةِ
الْخَالِقِ عَزَّ وَجَلَّ وَقُدْرَتِهِ الْمُطْلَقَةِ . وَتَتَضَعُّ لَهُ طَرِيقُ الْحَقِّ فَلَا يَجِدُ عَنْهَا أَبْدًا

[٢] عَلَام يَدُلُّ اِنْتَظَامَ كُلِّ الْمُخْلُوقَاتِ فِي حَرْكَتِهَا وَفَقَ نَظَامَ مَدْكُومٍ وَمِيزَانٍ
دَقِيقٍ ؟

يَدُلُّ عَلَى أَنَّ كُلَّ مَا فِي هَذَا الْكَوْنِ خَاضِعٌ لِلَّهِ وَمُتَنَّعٌ لِأَمْرِهِ مَعَظُمُهُ لَهُ وَذَلِكُ
مَعْنَى الصَّلَاةِ وَالتَّسْبِيحِ .

[٣] ذَكْرُ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَسْبِحُ لَهُ حَتَّى الطَّيْرُ .

أ- اذْكُرِ الْآيَةَ الدَّالَّةَ عَلَى ذَلِكَ ؟ الآيَةُ رقم (٤١) سُورَةُ النُّورِ

ب- مَا مَعْنَى تَسْبِيحِ الطَّيْرِ ؟

تَعْظِيمُهُ لِلَّهِ وَعِبَادَتُهُ لَهُ وَانْقِيادُهُ لِأَمْرِهِ بِالْكَيْفِيَّةِ الَّتِي عَلَمَهُ اللَّهُ .

ج- لَمْ خُصِّ اللَّهُ الطَّيْرُ بِالذِّكْرِ ؟

لَأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمُشَاهِدِ الَّتِي نَرَاهَا كُلُّ يَوْمٍ ، وَنَادِرًا مَا نَتَخَذُ الْعُبْرَةَ مِنْهَا وَأَنَّهَا لَا
تَغْفِلُ عَنْ عِبَادَتِهَا مَعَ كُلِّ الْمُخْلُوقَاتِ لَا كَمَا يَحْصُلُ لِلإِنْسَانِ

د- الْأَجَدُرُ بِالإِنْسَانِ الْإِيمَانُ وَالتَّسْبِيحُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ لَهُ

لَمَا وَهَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْعُقْلِ وَبَسَطَ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ مِنَ الْهُدَىِّ

هـ- مَا مَعْنَى ((كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيَّهُ)) ؟

أـ أَنَّ اللَّهَ قَدْ عَلِمَ كُلَّ مُخْلُوقٍ كِيفِيَّةَ التَّسْبِيحِ لَهُ وَالصَّلَاةِ .

بـ أَنَّ اللَّهَ يَفْهُمُ تَسْبِيحَ كُلِّ الْمُخْلُوقَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا .

[٤] قال تعالى ((وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلٰهُ الْمُصْبِرِ)) ما الخلاصة
التي تضمونتها هذه الآية ؟

أن الله بيده ملكوت كل شيء وأنه مبدأ هذا الكون وببيده ماضيه وحاضرته
ومستقبله لأنه الخالق المالك لا ند له ولا شريك وإليه نهاية كل شيء

[٥] ذكرت الآيات عدة مشاهد كونية ينبغي التوقف عندها والنظر فيها.
وضح أهمية ذلك .

لأنها تحمل من المعاني ما يتضح من خلالها أن الطواهر الكونية الكبرى
خاضعة لـ إرادة الله ومشيئته في كل مكوناتها وأنها لا تخضع لطبع يدركها
ولا صدفة .

[٦] عدد مظاهر قدرة الله وتدبيره للكون كما بينت الآيات .

١- تعظيم جميع المخلوقات لله تعالى وانقيادهم لأمره وتسبيدهم بحمده .

٢- الطير باسططات أجنبتها في جو السماء يحفظها الله وتسبح الله

٣- تكوين السحاب وإنزال المطر أو البرد من خلاله

٤- البرق الذي يخطف الأ بصار بل معانه

٥- تعاقب الليل والنهر

٦- خلق جميع المخلوقات من أصل واحد وهو الماء واختلافها في الأشكال
والهيئات والطبع والقوى والذفع

[٧] من الآيات الكونية دركة السحاب ونزول المطر منه .

أ- اذكر الآية الدالة على ذلك الآية . رقم (٤٣) سورة النور

ب- اشرح بإيجاز مراحل تكون المطر ؟

تبخر مياه المحيطات والأنهار بحرارة الشمس فتتدفع تلك الأبخرة المنتشرة
في الهواء نحو بعضها فتكون سحبًا متراكمة كالجبال وتحمل ملايين

**الأطنان من الماء فتسوق الرياح اللواثق السحاب إلى المكان الذي يريد الله
إنزال المطر فيه فينزل المطر من خلال السحاب وتارة ينزل بالبرد بحسب
نسبة تأثير البرودة في الأبخرة الصاعدة .**

جـ - ما الذي تستنتجه من طريقة تكوين المطر ؟

**أن الله تعالى يسير الكون وفق نظام محكم يتحرك في مكونات أوجدها الله
ودبرها كالشمس والماء والرياح**

**فولا الشمس ما تبخرت المياه ولو لا وجود المياه لما وجد البخار ولو لا الرياح
لما تحركت السحب ولو لا الله ما كان ذلك كله**

[٨] ما أثر كل من الآتي في حياة الإنسان :

أـ اختلاف الليل والنهر ؟

**- يتبع للإنسان فرصة العمل والحركة طلب المعاش نهاراً ويمنه حالة من
السكون والراحة ليلاً**

**- فيتيقن أن هذه الظاهرة وغيرها لا تدركها صدفة ولا تجري من تلقاء
نفسها بل بقدرة الله ومشيئته وتدبيره**

- ف بذلك يزداد إيماناً وتعظيمـاً للـله

بـ توافق الحقائق العلمية مع العقيدة الإسلامية الصافية ؟

- توضيـ بالـإنسان نحوـ اليقـينـ الـذـي لا يـخـالـطـهـ شـكـ

**- تجعلـ منـ الإـنـسـانـ مـثـلاًـ لـالـثـباتـ عـلـىـ الـحـقـ وـالـاسـتـقـامـةـ عـلـىـ الـمـنـهـجـ السـوـيـ
فيـعـلـمـ أـنـ اللهـ متـفـرـدـ بـصـفـاتـ الـعـظـمـةـ وـالـكـمالـ**

[٩] قال تعالى: ((والله خلق كل دابة من ماء ...)).

أـ إـلاـ تـشـيرـ هـذـهـ الـآـيـةـ الـكـرـيمـةـ ؟

إـلـىـ أـنـ المـاءـ هـوـ أـصـلـ الـكـائـنـاتـ الـحـيـةـ بـشـكـلـ مـباـشـرـ أوـ غـيرـ مـباـشـرـ

وأن هذه من الحقائق العلمية التي أكدتها العلم الحديث وكشف عنها

بــ ما سبب تخصيص الماء بالذكر في الآية ؟

لأنه أصل الخلقة ولأنه لابقاء للحيوان بدونه ولأن آثار التراب تمتزج فيه

جــ ما الحقيقة التي تريد الآية إثباتها ؟

**أن المخلوقات لا تكون خارج التدبر الإلهي فلولا التدبر الإلهي لما نتج عن
الأصل الواحد إلا فروعاً ومتناوية**

**فالماء أصل الحياة في الكائنات الحية ومع ذلك نجدها مختلفة الأشكال
متنوعة الطبائع والأفعال**

**[١] علام يدل قوله تعالى: ((لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء
إلى صراط مستقيم)) ؟**

**تدل أن في الكون دلائل واضحات تبين طريق الهدایة إلى الله فمن بذل
السبب لنيل الهدى هداه الله ومن أعرض ولم يبحث عن هدى الله ضل في
الظلمات حائز**

**[٢] في ذكر الآيات الكونية ما يدل على أن الله مدبر الكون . ووضح ذلك .
الكون يدبره الله لا يخضع للصدفة ولا يدركه طبع بل يسير وفق إرادة الله
ومن ذلك :**

ـ السحب المحلقة في الفضاء تكوينها ونزول المطر منها والبرد

ـ تعاقب الليل والنهر وتغير أحوالهما بما يناسب حاجة المخلوقات

**ـ الكائنات الحية مختلفة في الأشكال والطبع والهيئات مع أن أصلها واحد
وهو الماء .**

الدرس العاشر

[١] بين الله في هذه الآيات أن المنافقين لم يهتدوا بنور الله عز وجل . وضح ذلك .

نعم ذلك حق فقد جعلوا انتقامهم إلى الإسلام خاضعاً لمصالحهم الذاتية لا للقناعة الفكرية الإيمانية فإذا اتفقت أحكام الإسلام مع مصالحهم قبلوها وأيدوها وإذا اختلفت رفضوها وتمردوا عليها

[٢] من المنافق ؟ وما صفاته الواردة في هذه الآيات ؟

- المنافق هو: الذي يظهر الإيمان ويبطن الكفر

- صفاته الواردة في هذه الآيات هي:

١- يدعون الإيمان بلا برهان (قول باللسان فقط).

٢- يرفضون التحاكم لشرع الله إذا كان ضد مصالحهم

٣- يشكون في نبوة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ويختلفون من الظلم عند التحاكم إلى شرع الله

٤- يحلفون بالإيمان المغلوظة أنهم سيخرجون للجهاد وهم كاذبون

[٣] ما أعظم علامة يتميز بها المنافقون والمؤمنون ؟

- أعظم علامة يتميز بها المنافقون هي: عدم التحاكم لشرع الله وعدم الرضا بحكم الله إلا إذا وافق مصالحهم

- أعظم علامة يتميز بها المؤمنون هي: الاستسلام لحكم الله و الرضا به فيما كانت النتائج

[٤] ما سبب نزول هذه الآيات ؟

قال المفسرون: نزلت في بشر المنافق اختصم مع يهودي في أرض فجعل اليهودي يجره إلى رسول الله ليحكم بينهما وجعل بشر المنافق يجره إلى كعب بن الأشرف وهو يقول: إن محمدًا يحيى في الحكم

[٥] نَفَى اللَّهُ الْإِيمَانَ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِقَوْلِهِ: ((وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ)) مَا سبب ذلك؟

لأنهم لا يثبتون أمام الاختبارات الصعبة ووصف أنفسهم بالإيمان ما هو إلا مجرد مزاعم لا واقع لها

فَهُمْ غَيْرُ مُسْتَعِدِينَ لِلْعَمَلِ بِمَا قَاتَلُوكُمْ فَإِذَا دَعُوا إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ لِصَاحْبِهِمْ مِمَّا يُؤْكِدُ أَنَّ الْإِيمَانَ لَمْ يَسْتَقِرْ فِي قُلُوبِهِمْ وَإِنْ قَالُوا وَأَنَّهُمْ لَمْ يَتذوقُوا طَعْمَ الْيَقِينِ وَإِنْ زَعَمُوا

[٦] قارن بين موقف المؤمنين وموقف المنافقين تجاه حكم الله.

- المؤمنون: يقبلون إلى حكم الله بلا تردد ويقبلونه وهو ما كانت النتائج لأنهم واثقون بحكم الله وعدله

- المنافقون: يتترددون في قبول الدعوة إلى حكم الله لأنهم غير مستعدون للالتزام بالنتائج إلا إذا كان في مصلحتهم

وَلَا يَقْبَلُونَ نَتَائِجَ الْحُكْمِ وَيُرَدِّسُونَ عَنِ التَّحَاكُمِ إِلَى اللَّهِ إِلَّا إِذَا وَافَقَ مَصَالِحُهُمْ

[٧] **ما الأسباب التي جعلت المنافقين يعرضون عن حكم الله؟**

- إصابتهم بداء النفاق: حيث يجعل الإنسان مهزوز الشخصية مرتبك الموقف يضمِّن ما لا يظهر ويقول ما لا يعتقد

٢- سيطرة الشكوك والأوهام على تفكيرهم

٣- خشيتهم من أن يجور الله عليهم في الحكم

[٨] **لماذا وصف الله المنافقين بالظلم بقوله: ((أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ))؟**

**لأنهم ظلموا أنفسهم بالمعصية والاندراط والابتعاد عن حكم الله وظنهم
بأنه الظلم والجور والكيد للإسلام وأهله ويريدون أن يظلموا من له الحق
عليهم**

[٩] علل المؤمنون يقبلون على حكم الله إذا دعوا إليه بلا تردد ويقبلوه مهما
كانت النتائج .

لأن إيمانهم قائم على الثقة بحكم الله واليقين بعدله

[١٠] حاول المنافقون استعادة الثقة بهم في المجتمع المسلم .

أ- اذكر الآية الدالة على ذلك . الآية رقم (٥٣) سورة النور

ب- لماذا حاولوا ذلك ؟

**عندما لم يستطعوا إخفاء ملامح النفاق في تصرفاتهم وشعروا بأن
مواقفهم باتت تكشف حالهم لدى المؤمنين**

ج- كيف حاولوا استعادة الثقة بهم في المجتمع المسلم ؟

**ذهبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقسمون له بالإيمان المغلوظة
أنهم على استعداد لامتثال أمره حتى لو أمرهم بالخروج للجهاد أو مفارقة
الأهل والأولاد**

د- بم أمر الله رسوله أن يرد عليهم ؟

**أن يواجههم بحقيقةتهم فيخبرهم بأن قسمهم على الطاعة لن يغير الاقتناع
بكذبهم ونفاقهم فطاعتهم ليست حقيقة بل ظاهرية منطلقة من الكذب
والرياء والغرض منها تفادي الإحراج والتستر للإسلام**

هـ- قال تعالى: ((طاعة معروفة)) لهذه الجملة القرآنية معنيان فما هما ؟

الأول: طاعة المنافقين معروفة فهي قول بلا عقيدة وعمل

**الثاني: طاعة أهل الإيمان معروفة فهي قول وعقيدة وعمل تكون فوق كل
شبهة ولا تحتاج إلى حلف ولا قسم**

[١١] يستجيب المنافقون لحكم الله إذا كان لصالحهم .

أ- اذكر الآية الدالة على ذلك . الآية رقم (٤٩) سورة النور

ب- علام يدل تصرف المنافقين ؟

على أن استجابتهم لذلك ليس رضاً بحكم الله ورسوله بل أصحاب مصالح وأن الإيمان لم يستقر في قلوبهم وإن قالوا وأنهم لم يتذوقوا طعم اليقين وإن زعموا

[١٢] قال تعالى: ((قل أطِيعُوا اللَّهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ ...)) الآية (٥٤) سورة النور .

أ- ما واجب الرسل والدعاة ؟ وماذا يجب على الناس ؟

- واجب الرسل والدعاة هو: تبليغ الدين وأدكامة بالحكمة والمواعظة الحسنة وأن يبذلوا في سبيل ذلك ما يسعهم وليس عليهم إكراه الناس على ما يرونها صواباً

- يجب على الناس: اتباع الرسل والدعاة الصالحين وطاعتكم باقتناع دقيقى حتى يسعدوا دنيا وأخرة

ب- على من تقع مسؤولية الانقياد والطاعة ؟

على الناس ومن قصر في ذلك تتحمل مسؤولية نفسه وحصل له الشقاء دنيا وأخرة

ج- ما مفهوم قوله تعالى: ((وإن تطيوهه تهتدوا)) ؟ وكيف تكون طاعته صلى الله عليه وسلم ؟

المفهوم: أن طاعة الرسول سبب في هداية الناس ومعصيته سبب في شقاوهم ولا هداية للناس وسعادة إلا بطاعة الله ورسوله

تكون طاعته صلى الله عليه وسلم:

- بالإيمان بكل ما جاء به من عند الله

- باتباع أوامره واجتناب نواهيه

- بتدكيم سنته والعمل بمقتضاهـا

[١٣] وضح الأفكار الآتية وستشهد لها بما ورد في الآيات :

أ- ليس الإيمان مجرد كلمة تقال أو موقف يتخذ .

نعم ذلك حق فالإيمان ثبات أمام الاختبارات الصعبة وواقع ينسجم مع القول
والاعتقاد واحتکام إلى الله ورسوله ورضاً بذلك فهو عقيدة راسخة وقناعة
ثابتة تتعكس في سلوك الإنسان وتجسد في مواقفه إلا كان كجسد
بلا روح

قال تعالى: ((ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من
بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين))

وقال تعالى: ((إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكمون
بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا...))

ب- ربما تكون كثرة الإيمان أساساً للشك والاتهام .

نعم ذلك حق لأن الإنسان الواثق من صدقه وبراءته يستخدم الأسلوب
ال الطبيعي في توضيح موقفه ولا يبتدىء بتقديم تأكييدات غير معتادة مادام لا
يجد في موقفه أساساً للشك والتهمة

قال تعالى: ((وأقسموا بالله جهد أيهانهم لئن أمرتهم ليخرجن ... الآية))

ج- ليس للداعية أن يكره أحداً على الأخذ بما يراه صواباً .

نعم ذلك حق لأن دور الداعية ليس إكراه الناس على الأخذ بما يدعوه إليه بل
عليه بيان وتبلیغ ما لديه من أحكام وأداب بالحكمة والمواعظة الحسنة وأن
يبذل ما بوسعه في سبيل ذلك

الدرس الحادي عشر

[١] ما هدف هذه الآيات ؟

جاءت هذه الآيات لتبعث الأمل في نفوس المؤمنين بأن العاقبة لهم وهم
أطلت عليهم أشباح المزاج وأنهم آمنون منها أحاطت بهم عوامل الخوف
وأنهم أقوياء وهم كثروا في حياتهم نقاط الضعف

[٢] بين تمام الاستفادة من تجارب الأمم السابقة ؟

عن طريق دراسة تاريخها والعمل بأسباب وعوامل النجاح واجتناب أسباب
وعوامل الفشل حتى لا تتكرر الأخطاء وبالتالي تحل العقوبات التي حلّت بهم

[٣] وعد الله المؤمنين من أمّة محمد صلى الله عليه وآله وسلم في هذه
الآيات بثلاثة وعود .

أ- اذكّرها شارحاً لكل واحد منها .

١- الاستخلاف في الأرض :

بسط نفوذهم وسيطرتهم على المسار العام لحركة الحياة في الأرض بحيث
يتمكنون من تطبيق شرع الله وتكون لهم الكلمة الفاصلة في توجيه
المجتمع

٢- تهيئ دين الإسلام في الأرض :

وذلك باستقراره في النفوس وانتشاره بين الناس ويكون قوة فاعلة في
الساحة الفكرية والعملية لكثرة المنتسبين إليه و الداعين إلى اعتناقه
والدارسين له والحاكمين باسمه

٣- الأمان بعد الخوف :

**وذلك عندها ترتفع الضغوط عن المؤمنين وتسقط التحديات أمامهم
وتكتمل لهم عناصر القوة ويكونوا أمة كبيرة واسعة الانتشار كثيرة
الموارد قوة الموقف**

بـ- هل تتحقق وعد الله للمؤمنين بالتمكين وكيف تم ذلك ؟

**نعم تتحقق بالفعل ولا يزال يتحقق فال المسلمين اليوم يتواجدون على مساحة
واسعة من الأرض وشريعة الإسلام مرجع المجتمع المسلم أينما كان
فالإسلام والله الحمد والمنة هو الدين الوحيد الذي لا يزال ينتشر في مختلف
أنحاء العالم رغم المؤامرات والحملات ضده**

جـ- ما سبب ضعف المسلمين من حين لآخر ؟

**غياب الأثر الحقيقي والفاعل للدين في حياتهم الناتج عن ضعف تمسكهم
بأحكام الدين والتقصير في تطبيقه في حياتهم كما يريد الله ورسوله**

دـ- ما المعيار الدقيق لتحقيق الاستخلاف للمؤمنين في الأرض ؟

**ليس لأنهم ينتمون إلى جنس معين بل لتمسكهم بالإسلام وقيامهم بما
يقتضيه انتهاؤهم إليه**

[٤] ما الشروط الالزمة لاستخلاف المؤمنين في الأرض ؟ مع التوضيح ؟

ـ١ـ الإيمان التام بالله عز وجل :

**المتمثل في طاعة الله ورسوله والإسلام لأوامرها في كل كبيرة
وصغيرة بعيداً عن هوى النفس وميل المشاعر لغير ما أنزل الله**

ـ٢ـ العمل الجاد في نشر الإسلام :

**وتقديمه في أحسن صورة والتضحية من أجله فلن يتحقق وعد الله بلا جهد
منا فلا بد من عمل جاد وتحفيظ متقن وإعداد شامل لمقاومه القوى
المضادة ومواكبة المتغيرات وتقديم الحلول المناسبة لكل المستجدات**

ـ٣ـ القيام بالمسؤولية :

من تطهير المجتمع من الكفر وإقامة الشرائع وتحقيق العدل فالمسألة تكليف أكثر منها تشريف

[٥] أشارت الآيات إلى جوانب من مسؤولية المستخلفين اذكرها مع التوضيح .

١- تطهير المجتمع من الكفر :

فالكفر حالة ضياع وتخبط نتيجة للبعد عن مصدر الهدایة وسيطرة الثقافة الموروثة عن المجتمع الجاهلي حتى يؤدي إلى اعتراف المخالف بالحقيقة بأن الله هو الحق فيؤمن به ويسلِّمُ عَلَى شرعيته ومنهجه

٢- إقامة الشرائع :

كالصلوة والزكاة وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يتماسك المجتمع ويتعاون ويتحتمي من الفوضى واضطراب الآراء

٣- تحقيق العدل :

يؤدي إلى الطمأنينة وعمارة الأرض بالخير والصلاح ودفع الشرور والارتقاء به إلى أعلى مراتب الكمال

[٦] علل لها يأتي :

أ- يتحقق تمكين الدين في الأرض على أيدي المؤمنين .

لأنه واجبهم الشرعي وهم يقومون بتحقيق شروطه

ب- وضع الله شروطاً لاستخلاف المؤمنين في الأرض .

لأن أفعال الله مبنية على العدل والحكمة لا لانتهاءاتهم بل لتمسكهم بالإسلام

ج- من شروط الاستخلاف في الأرض الإيمان التام بالله ونبذ الشرك به .

لأن الإسلام فكر توحيد لا يقبل الأوهام الشركية بل يجعل التوحيد في العقيدة والعبادة أساساً لحركة الإنسان في الحياة

د- وعد الله بتمكين الدين في الأرض هو إيقاظ للهمم وبعث للأمل .

ليستمر المؤمنون في العمل الجاد للإسلام والتخطيط المتقن والإعداد الشامل ومواكبة التغيرات وإيجاد الحلول لكل المستجدات

هـ- أوجب الله على المؤمنين حين يستخلفهم في الأرض القيام بالمسؤولية .

لأن الاستخلاف في الأرض مسألة تكليف أكثر منها تشريف فلا بد من القيام بالمسؤولية على أكمل وجه

وـ- خصت الصلاة والزكاة وطاعة الرسول بالذكر .

لأن ذلك من أهداف التمكين في الأرض فالصلاحة بعد تربوي تركي الأرواح وتقوم الأخلاق والزكاة بعد اجتماعي تؤدي إلى تماسك المجتمع وتعاونه وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم مبدأ يحمي من الفوضى واضطراب الآراء

زـ من مسؤولية المستخلفين في الأرض عمارتها بالخير والصلاح .

ليندفع الشر عن المجتمع ويرتقي إلى أعلى مراتب الكمال وذلك من الأهداف السامية لتمكين المؤمنين في الأرض

[٧] في هذه الآيات إعجاز وضجه مع بيان نوعه .

الإعجاز في قوله تعالى: ((ليستخلفهم في الأرض))

وقوله: ((و ليتمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم))

وقوله: ((و ليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً))

كان الناس في خوف وذلة وضعف ثم لم يلبثوا إلا قليلاً حتى تحقق وعد الله تعالى في زمن النبي وزمن الخلفاء ومن بعدهم إلى اليوم فالله أخبر بما

**سيكون فكان كما أراد الله وتحقق لل المسلمين العزة بعد الذلة والقوة بعد
الضعف والأمن بعد الذوف ونوع الإعجاز إعجاز غبي عن المستقبل فهو
دليل على صحة النبوة وصدق الوحي**

الدرس الثاني عشر

[١] تبين هذه الآيات صوراً من الآداب الاجتماعية المتعلقة بحركة أفراد الأسرة داخل البيت وعلاقة الأقارب بها . وضح الدكمة من ذلك .

ليعيش البيت نظاماً متوازناً يعرف كل واحد فيه موقعه وحدوده وتبقي الحيوية والحركة داخل البيت في مسارها الطبيعي

[٢] بيّنت هذه الآيات حدود حركة المماليك والأطفال داخل البيت . وضح أهمية ذلك .

صوناً لعورات أهل البيت وحماية الأطفال من أي أثر سلبي لها قد يسمعه أحدهم أو يراه . فقد قرر علماء النفس أن المشاهد التي يراها الأطفال في صغرهم تؤثر في حياتهم كلها وقد تصيبهم بأمراض نفسية يصعب علاجها

[٣] شرع الله أحكاماً لحركة الطفل داخل الأسرة .

أ- ما الآية الدالة على ذلك . الآية (٥٨) سورة النور

ب- ما المقصود بالأطفال التي تتعلق بهم الأدكام ؟

- هم صغار السن من البنين والبنات الذين لم يبلغوا سن التكليف ولكنهم يميزون ما يرون من أفعال وما يسمعون من أحاديث

- وإذا بلغ الأطفال سن التكليف فدكمهم كالرجال البالغين والنساء في وجوب الاستئذان في كل وقت

- وأما الخدم والمعاونون والشغالون في البيت فهم أجانب في وجوب الاستئذان والتستر أمامهم

ج- ما الأوقات التي يستأذن فيها الطفل ؟

١- قبل صلاة الفجر حيث يكون الناس في الغالب متجردين من ثيابهم ولا يحبون أن يرأه أحد في ذلك الوقت

٢- وقت الظهيرة فقد يكونون في قيلولة وراحة وتحفف من الملابس

٣- بعد صلاة العشاء فقد يضعون ثيابهم استعداداً للنوم والراحة

د- هل يقتصر الحكم على الأوقات الثلاثة ؟ ولماذا ؟

- لا يقتصر على الأوقات الثلاثة المذكورة:

- لأن هذه الأوقات في الغالب أوقات الخلوة والراحة فإذا تغيرت أوقات الخلوة والراحة لدى بعض الناس فصار مثلاً وقت نومهم قبل منتصف الليل وقيلولتهم قبل الظهر فإن الحكم ينتقل إلى تلك الأوقات؛ لأن العبرة بالحالة التي يكون الإنسان عليها لا بالأوقات المحددة في الآية

- أخبر عن هذه الأوقات بالعورات ؟ لماذا ؟

لظهور العورات وانكشفها فيها غالباً

- تخصيص الأوقات الثلاثة بالذكر .

لأنها أوقات الخلوة والراحة والت裸 من الثياب ومنظمة انكشف العورات فيها

[٤] للمرأة الكبيرة في السن أن تتحفف من بعض ثيابها .

أ- اذكر الآية الدالة على ذلك . الآية رقم (٦٠) سورة النور

ب- ما معنى القواعد من النساء ؟ ولم خصهن الله بهذا الحكم ؟

- القواعد من النساء: هن النساء الكبيرات في السن اللاتي لا رغبة لهن في الرجال ولا يرغب فيهن الرجال غالباً

- خصهن الله بهذا الحكم: لانصراف النفوس عنهن عادة

ج- ما شروط تخفيف القواعد من ثيابهن ؟

١- ألا تكشف عوراتهن

٢- ألا يدلين ما يجب ستره من أجسادهن

٣- البعد عن مظاهر الزيمة التي تتجمل بها المرأة

٤- لم يعد تستر القواعد خيراً لهن؟

لأنهن بذلك:

١- يقللن فرص الغواية

٢- ويصنعن القدوة الحسنة لدى الفتيات حينما يشاهدن نهن ملتزمات بالحشمة والعفاف وهن في سن متقدمة

٣- ويرضي الله بذلك ويكتسبن الأجر وحسن الخاتمة

[٥] في ضوء ما درست نقاش ما يأتي :

أ- يريد الإسلام أن يصنع من المجتمع أسرة واحدة .

عندما رفع الحرج عن الناس أن يأكلوا في بيوتهم أو بيوت أقاربهم بحيث لا يجد الإنسان فرقاً كبيراً بين بيته وبيوت أقاربه مادام يشعر بأنهم ورغبتهم في وجوده

ب- التشديد في الاستئذان لا يعني القطيعة والجفاء فالإسلام يريد ألا يتخلى الناس عن مراعاة الحالات الإنسانية وألا تكون قطيعة بين الأقارب والأصدقاء بسبب الاستئذان فقد نص القرآن على الآتي :

رفع الدرج عن ذوي العاهات ورفع الدرج عن الأكل من بيوت الأقارب والأصدقاء إذا علم رضاهم وسرورهم بذلك كله يقوي روابط الأخوة والقرابة بين أفراد المجتمع

ج- خير سبل العفاف يكون بالتقليل من فرص الغواية .

لأن هذا هو العفاف بدلًا من التبرج الذي يدعوا إلى الفتنة والتستر يدعوا إلى العفة والقدوة الحسنة للأخرين من الرجال والنساء

[٦] **ما الموضع التي سمح الله بالأكل فيها ومنها .**

- رفع الله الدرج عن الأعمى والأعرج والمريض إن أرادوا أن يأكلوا في بيوت غيرهم مع مراعاة الآداب العامة مثل الاستئذان والشعور برضى صاحب البيت. ولا مانع من الأكل معهم وترك تخصيصهم ب الطعام خاص استقداراً وترفعاً عليهم وتكتيراً

٢- رفع الدرج عن أن يأكل الإنسان في بيته أو بيوت أقاربه بغير استئذان إذا علم بطيب نفوسهم وعدم ازعاجهم وبالقدر المعروف

٣- رفع الدرج عن أكل الصديق في بيت صديقه بغير إذنه إذا علم بطيب نفس صديقه ولتفاهمه الشيء المأكول ويسر مؤنته ولا يجوز الادخار والحمل

٤- رفع الدرج عن الإنسان أن يأكل منفرداً أو في جماعة

٥- رفع الدرج عن الأكل من أي مكان يمتلك الشخص حق التصرف فيه بالقدر المعروف وعدم الادخار والحمل

[٧] **ما أسباب رفع الدرج في الأكل من هذه الموضع ؟**

١- الملك الخاص ٢- القرابة ٣- الوكالة والاستئجار ٤- الصدقة

- هل يقتصر رفع الدرج عن الأعمى والأعرج والمريض ؟

لا . بل كل من كانت له عاهة يصعب معها القيام بأي عمل لاكتساب الرزق وتناول القوت

وجاء التفصيص (التخصيص) على هؤلاء الثلاثة: لكونهم النموذج البارز أمام المجتمع والدكم يتناول كل من كان مصاباً بعاهة تحول بينه وبين التكسب

[٨] **علل لها يأتي :**

أ- رفع الله الدرج عن الأقارب أن أكلوا في بيوت أقاربهم .

لأن الإسلام يريد أن يصنع من المجتمع الإسلامي أسرة واحدة في علاقاتهم وممارساتهم اليومية بالأنس والمحبة بوجود القريب

ب- رفع الدرج عن الأصدقاء إن أكلوا من بيوت أصدقائهم .

لأن ذلك يقوي الروابط بين أفراد المجتمع ويشعر بعضهم بوجود وأهمية البعض الآخر

ج- أمر الإسلام من يدخل على غيره أن يسلم .

لما يوحى به السلام من المشاعر الطيبة واحترام الآخرين

[٩] ما الدلالات التي يحملها قول الله تعالى: ((فسلموا على أنفسكم)) ؟

١- يدل على أن المؤمنين يجب أن يكونوا أمة واحدة كالجسد الواحد

٢- يدل على مدى ترابط المجتمع المسلم

٣- يدل على أن المؤمن يحمل لأخيه من الحب والأخوة والرحمة والخير ما يحمل لنفسه ويكره له من السوء ما يكره لنفسه فلا يؤذي أخيه المسلم بشيء

[١٠] بين الله في هذه الآيات كثيراً من الآداب والأحكام التي تتعلق بتفاصيل الحياة الاجتماعية . لماذا يتربى ؟

الأهميتها في تنظيم حياة الناس الاجتماعية ولعل الناس يدركون ذلك فيلتزمون بها

الدرس الثالث عشر

[١] علل : أوجب الإسلام الانقياد لأولي الأمر ماداموا مستقيمين على شرع الله؛ قائمين بواجبهم تجاه الأمة، وقرن طاعتهم بطاعة الله ورسوله .

لأن ذلك رابطاً مهماً يعصم المجتمع من الانهيار ويحفظه من التشتت

[٢] اشرح سلوك المؤمنين مع قياداتهم .

إذا كانوا مجتمعين مع قياداتهم على أمر طاعة مهم فإنهم يثبتون على موقفهم ويؤدون ما أوكل إليهم على أحسن وجه، وإذا اضطروا للانصراف لأمر خاص بهم قاهر يستأذنوا من قياداتهم لاتخاذ الإجراءات المناسبة

[٣] في خصيّة ما درست نقاش الآتي :

أ- من حق القيادة أن تأذن لمن طلب الإذن أولاً تأذن فإذا كان انصرافهم لا يؤثر على الموقف العام وأمكن سد الثغرة أذنت لهم القيادة وتجاوزت عنهم واستغفرت لهم الله؛ لأن انصرافهم في وقت الحاجة إليهم قد يعرضهم للإثم

وإن كان انصرافهم يؤثر سلباً على الموقف العام لم تأذن لهم؛ لأن المصلحة العامة في المنظور الإسلامي مقدمة على المصلحة الخاصة

ب- علاقة القيادة بالأمة ترتبط بمصير الأمة .

يؤكد ذلك على أهمية القيادة ومكانتها والتزام نظامها فهي تختلف عن علاقة الأفراد بعضهم ببعض فعلاقة الأفراد ببعضهم علاقات اجتماعية خاصة يملك كل إنسان حريتها أمام الآخر في الطاعة والانقياد بعكس علاقة الأفراد بالقيادة العامة فهي ملزمة وبمنزلة الواجبات الشرعية وعليها مصير الأمة واستقرارها

ج- تمثل المنافقين من القيام بدور ينفع الأمة .

ويبرروا ذلك بأنهم لم يكونوا موجودين وقت الدعوة، أو كانوا مشغولين ببعض المسائل الشخصية بما يدل على مدى استهتارهم بأمر الله ورسوله ومصلحة الأمة وأنهم يطيعون الله ورسوله طاعة شكليّة دون إيمان حقيقي

[٤] يجب ملاحظة الفرق بين قيادة النبي صلى الله عليه وسلم وقيادة غيره . لماذا ياتري ؟

لأن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لفعل شيء أو تركه دعوة ملزمة، وهي بمنزلة الواجبات الشرعية والتعامل معها كالتعامل مع أي نوع من العبادات

[٥] علل لها يأتي :

أ- طبيعة علاقة القيادة بأفراد الأمة تختلف عن علاقة الأفراد ببعضهم البعض .

لأن علاقة الأفراد بالقيادة لها صلة بمصير الأمة واستقرارها وليس فيها هادي علاقة الأفراد ببعضهم من الحرية في الطاعة أو الانقياد

ب- المنافقون يعطون الرسول طاعة شكليّة دون إيمان حقيقي .

لأنهم لا يطيقون الالتزام بالمسؤوليات العامة التي يفرضها عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يريدون الانسجام الجدي عملياً مع قيادته

[٦] وضح سلوك المنافقين مع قياداتهم .

ينسحبون من الساحة العملية متخفين عند انصرافهم ببعضهم حتى لا يراهم أحد، ويتركون وراءهم ثغرة قد تلحق الأذى المسلمين ولا يستجيبون لدعوة الرسول لئي أمر يقومون به

[٧] علام يدل انسحاب المنافقين من الساحة العملية دون إذن من القيادة العامة ؟

يدل على استهتارهم وعدم استقرار الإيمان في قلوبهم وأنهم ليسوا مؤمنين حقاً

[٨] قارن بين موقف المؤمنين والمنافقين من حيث :

- أ- ثباتهم عند أي مواجهة .
- ب- الاستجابة لأمر الرسول .
- ج- العاقبة التي تنتظرون .

المنافقون	المؤمنون
ثباتهم عند المواجهة : لا يثبتون عند المواجهة ويخالفون التوجيهات ويتهربون من المسؤولية ولا يثبتون في الاجتماعات العامة بل يخرجون وينسحبون من الساحة عند المواجهة خفية بدون إذن	ثباتهم عند المواجهة : يثبتون عند المواجهة ويلتزمون التوجيهات ويؤدون المهام على أحسن وجه ويثبتون في الاجتماعات العامة ولا ينصرفون إلا لضرورة بإذن القائد
الاستجابة لأمر الرسول : لا يستجيبون لأمره ويتهربون من تحمل المسؤولية ويتحايلون بكل وسيلة	الاستجابة لأمر الرسول : يستجيبون لأمره استجابة مطلقة فذلك واجب شرعي كالعبادات
العقاب التي تنتظرون : في الدنيا: الخوف والهزيمة والذل والاضطراب وحياة الشقاء والقلق في الآخرة: غضب الجبار وخزي وعار وخلود في الدرك الأسفلي من النار	العقاب التي تنتظرون : في الدنيا: الأمان والاستقرار والنصر والتمكين والحياة السعيدة في الآخرة: الرحمة والغفران والجنة والرضوان ومجاورة الرحمن

[٤] قال تعالى: ((ولا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً...)).

أ- ما المعاني التي فسرت بها هذه الآية ؟

١- لا تجعلوا مناداتكم للرسول كمناداة بعضكم بعضاً

٢- لا تجعلوا مناداة الرسول لكم كمناداة غيره تجيرون أولاً تجيرون بل
الواجب إجابته

٣- لا تعتقدوا أن دعاء الرسول لربه كدعاء غيره فإن دعاءه مستجاب
فاحذروا أن تخالفوا أمره فيدعوه عليكم فتهاكوا

ب- ما الدلالة السياسية في هذه الآية ؟

طبيعة علاقة القيادة بأفراد الأمة تختلف عن علاقة الأفراد بعضهم البعض
مما يؤكد على أهمية القيادة والتزام قوانينها لأن بها مصير الأمة
 واستقرارها

ج- اذكر بعض صور الفتنة عند مخالفة أمر الرسول ومنهجه .

١- تفرق كلمة المسلمين وحروب داخلية بينهم وتفرق جماعاتهم

٢- حصول المصائب والمحن في النفس والمال والأهل

٣- الاضطراب والخوف والهزيمة والذلة والشقاء والقلق

٤- الانحطاط الخلقي وانتشار الجريمة وظهور الفوضى وتدكم الكفار
والأشرار فيهم

[٥] كشفت الآية الأخيرة والتي قبلها للمنافقين حقيقة داودة ووجهت
لهم إنذاراً صارخاً . وضح ذلك .

الحقيقة: أن المنافقين ليسوا معجزين في الأرض وليس الله بحاجة إليهم
فهو يملك ما في السموات والأرض فلي sisوا بعيدين عن نظر الله ورقابته
وعلمه ومرجعهم إلى الله وحده

**الإنذار: أن السلوك المنحرف الذي ينتهجه المنافقون قد يعرضهم للبلاء
والمحاسب في النفس أو الأهل أو الأموال وقد يؤدي إلى اختلال المجتمع
وسيطرة الأشرار عليه**

الإعجاز في القرآن الكريم

[١] علل لها يأتي :

أ- يأتي كل نبي مرسلاً بدعوة جديدة يطالب الناس بالاستجابة لها .

لكونها منهاجاً إلهياً حكمياً تصلح به كل شؤونهم في الدنيا والآخرة

ب- لابد أن يأتي كل نبي مرسلاً بها يدل على صدق دعواه (بمعجزة) .

ليثبت أن ذلك المنهج من عند الله صدقًا لا كذباً

ج- تكون المعجزة مناسبة لوضع الأمة المبعوث فيها رسولاً .

لتكون أكثر تأثيراً وأجدى نفعاً

د- يعد القرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة .

لأنه جمع بين الإعجاز الحسي والمعنوي ولم يقتصر على وجه واحد من وجوه الإعجاز ولم ينقطع بممات النبي صلى الله عليه وسلم ولأن وجوه إعجازه تتجلى حيناً بعد حين

هـ- تميز القرآن الكريم بالفصاحة والبلاغة .

ليتناسب مع حال وثقافة القوم المبعوث إليهم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فقد كانوا أرباب الفصاحة والبلاغة ولم يستطع أحد أن يجاريه أو يأتي بما يشبهه

[٢] عرف المعجزة . وبين الدكمة من المعجزات . وواجبنا تجاهها . والفرق بين معجزة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومعجزات الأنبياء قبله ؟

- المعجزة هي : حدث غير متاد يجذب الانتباه ويفرض نفسه على تفكير الإنسان فيعجز عن الإتيان به مثله فيضطر لأحد أمرين :

ـ الإيمان والتصديق

٢- التكذيب عناداً وجحوداً

- الحكمة من المعجزات :

٢- إثبات صدق النبي في دعوته

١- إثبات قدرة الله سبحانه

٤- هداية الخلق إلى الحق

٣- تنبيه الغافلين وإنذار الكافرين

- واجبنا تجاه المعجزات : يجب علينا الإيمان بالمعجزات للأنبياء عموماً لأن القرآن أخبرنا بذلك ومن أنكرها فهو كافر لأنه أنكر ما ثبت بنص القرآن الكريم

- الفرق بين معجزة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومعجزات الأنبياء قبله:

معجزات الأنبياء قبله	معجزة النبي محمد صلى الله عليه وسلم
<ul style="list-style-type: none">- انحصرت بزمان ومكان الدعوة- انتهت بممات الأنبياء والآقوام- لم تجمع بين الإعجاز الحسي والمعنوي- اقتصرت على وجه واحد من وجوه الإعجاز	<ul style="list-style-type: none">- خالدة على مر الأزمان والعصور- لم تنته بموت النبي صلى الله عليه وسلم- جمعت بين الإعجاز الحسي والمعنوي- لم تقصر على وجه واحد من وجوه الإعجاز

[٣] بين السبب لها يأتي :

أ- إعجاز القرآن دائمًا على مر العصور غير منقطع بممات النبي .

لأن وجوه إعجازه تتجلّى حيناً بعد حين

ب- وجوه الإعجاز في القرآن كثيرة يصعب الإحاطة بها وتصنيفها وتبويبها

لتداخل بعضها وتشابهها وتتجددتها فترة بعد أخرى

[٤] عدد بعض وجوه إعجاز القرآن الكريم . مع تعريفها .

١- الإعجاز البلاغي والبيان : هو ما تضمن القرآن من البلاغة والفصاحة وجودة النظم وحسن البيان وبراعة العرض والتوازن في الكلمات وغيرها مما أعجز كبار الفصحاء والبلغاء أن يجاروا ذلك أو يأتوا بما يشبهه

٢- الإعجاز الغيبي : هو ما ذكر القرآن من حقائق لم تكن معروفة للناس منها ما حدث قبل نزول القرآن ومنها ما حدث وقت نزول القرآن ومنها ما حدث بعد نزول القرآن كلها تشهد بصدق القرآن وصدق النبي صلى الله عليه وسلم

٣- الإعجاز التشريعي : هو ما احتواه القرآن من الأدلة والتشريعات والقوانين التي تلبي جميع حاجات البشر وتنظيم حياة المجتمع على مر العصور وجاءت خالية من التعارض والتناقض سليمة من التغيرات والمزالق مما أبهر وأعجز أساتذة القانون في العالم

٤- الإعجاز العلمي : هو ما احتواه القرآن من حقائق علمية أكدتها العلم الحديث في عصر التقدم العلمي وقد سبق القرآن إلى توضيحها والإشارة إليها

[٥] ما المراحل التي مر بها تحدي العرب المكذبين بالقرآن ؟

١- تحداهم أن يأتوا بمثل القرآن . قال تعالى: ((فلیأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين)) فعجزوا

٢- تحداهم أن يأتوا بعشر سور من مثله . قال تعالى: ((قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات ...)) فعجزوا

٣- تحداهم أن يأتوا بسورة واحدة من مثله . قال تعالى: ((قل فأتوا بسورة مثله ...)) فعجزوا

[٦] أكمل الفراغات الآتية :

أ- المنهج القرآني هو القادر على إصلاح أحوال الخلق وتنظيم حياتهم . مهما اختلفت أزمانهم وأماكنهم

بـ- أبرز مظاهر الإعجاز البلاغي في القرآن أنه جمع بين الإيحاز والإطناب حسب بما يقتضيه الحال وراعى حسن التأليف وجودة التعبير عن المعاني ودقة التمثيل والتشبيه والاستعارة وبراعة العرض والتدرج في بيان الفكرة وحسن الاحتجاج والبرهنة إلى جانب استعمال مختلف أنواع المحسنات البديعية مثل : الالتفات والتضمين والجناس واللف ونشر والمشاكلة

جـ- القرآن الكريم في الأساس كتاب هداية يهدف إلى بناء عقيدة صحيحة في وجدان الإنسان وغرس قيم نبلة في أخلاقه وتنظيم حياته على كل المستويات

دـ- كان من معجزات موسى عليه السلام العصا واليد لأن زمانه ساد فيه السحر وأعنى أشكاله وكان السائد في زمان عيسى عليه السلام الطب فمنحه الله قدرة في علاج الأمراض المستعصية مثل البرص والعصى ومكنته من إحياء الموتى وتشكيل وخلق طيراً من الطين

[٧] هات أمثلة لكل نوع من أنواع الإعجاز في القرآن الكريم .

١- الإعجاز البياني في القرآن :

قال تعالى: ((ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون))
جمع الله في هذه الآية القليلة الكلمات بين جودة التعبير وإيجاز القول وبيان المقصود والعلة وما يدل على جودة البيان وروعته التعبير في القرآن أنه جاء فيه توافق عجيب في بعض الكلمات مثل:

- الدنيا والآخرة ذكرت ١١٥ مرة - الملائكة والشياطين ذكرت ٨٨ مرات

- الموت والحياة ذكرت ١٤٠ مرات - النساء والرجال ذكرت ٢٤ مرات

. وغير ذلك .

٢- الإعجاز الغيبي في القرآن :

- في الماضي : أخبر القرآن بتفاصيل دقيقة عن أخبار الأنبياء السابقين مع أمههم قال تعالى: ((تلك من أنبياء الغيب نوحياها إليك ما كنت تعلوها أنت ولا قومك من قبل هذا...)) مما يؤكد أن مصدر القرآن هو الوحي الإلهي

- في زمن القرآن : أخبر القرآن ببعض الحوادث التي لم يشهدها النبي صلى الله عليه وسلم ولا أحد ممن كان معه مثل : إخباره بدسائس اليهود وكيد المشركين ومؤامرات المنافقين قال تعالى: ((وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً...)) فأخبرت بذلك بعض النساء فأعلمهم الله بذلك:

(يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر...)

أحد المنافقين يقول عن النبي وهو يخطب: إن كان هذا صادقاً لنحن أشر من الدحير فقال زيد بن أرقم هو والله صادق وأنت شر من الدحير فأعلم الله نبيه بذلك ونزل القرآن

- في المستقبل : فقد أخبر القرآن عن أحداث تحدث في المستقبل فحدثت كما أخبر القرآن ولم تختلف قيد شعره مثل : إخباره بانتصار الروم على الفرس بعد هزيمتهم قال تعالى: ((الْمُغْلَبُ الْرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلْبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سَنِينَ))

وعده القرآن بالتمكين والأمن والاستخلاف للمؤمنين في الأرض فكان كذلك
ولله الحمد

ذكر القرآن أن أبيا لهب وزوجه سيموتان على الكفر فكان كما ذكر كل هذا
وذلك يشهد بصدق الوحي والرسالة

٣- الإعجاز التشريعي في القرآن :

- تشريع الحدود : كحد السرقة وحد الزنا وحد القتل وغيرها لها أثر كبير في
حماية المجتمع وتطهيره من الرذيلة والعدوان فهي بمثابة الدواء الذي
يتدرعه المريض رغم مرارته طلباً للشفاء وبمثابة العملية الجراحية التي يبتز
فيها عضو للحفاظ على حياة سائر الجسد

- التشريعات المتعلقة بالمرأة : كاللباس والزواج والطلاق والنفقة والميراث والمشاركة في الحياة العامة

فقد أدت إلى صيانة المرأة ودميتها والحفاظ على حقوقها

٤- الإعجاز العلمي في القرآن :

- الإعجاز في خلق الكون : قال تعالى: ((أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقتا هما وجعلنا من الماء كل شيء هي...))

أخبرت هذه الآية أن الأرض والسماء كانتا كتلة واحدة ملتصقة ثم حدث لها انفصال ف تكونت هذه الكواكب وال مجرات

وهذا ما أكدته علماء الفلك والجيولوجيا في العصر الحاضر وأثبتتوا أيضاً أن الكائنات الحية والمجهرية لا يمكن أن تستغني عن الماء

- الإعجاز في خلق الإنسان : قال تعالى: ((ولقد خلقنا الإنسان من سلاسة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسومنا العظام لدهما...))

وصفت الآيات مرادل تكوين الإنسان منذ أن كان ترباً حتى صار في شكله الطبيعي وصفاً دقيقاً وهذا ما أكدته علماء الأحياء في العصر الحديث

- الإعجاز في سائر المخلوقات : قال تعالى: ((إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابة ولو اجتمعوا له وإن يسابهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب))

أكَدَ العلم الحديث في هذه الآية أن الذبابة لو سُلبت شيئاً من طعام الإنسان لا يستطيع عباقرة الكيمياء مجتمعين أن يستردوا ذلك من جوف الذبابة لأنها قد تحولت إلى سكر بفعل الخواص الهاضمة فهذا كله يؤكد أن الرسول الأمي الذي نشأ في بيئه لا تعرف شيئاً عن التطور العلمي والتكنولوجي لا يمكنه أن يأتي بهذا القرآن من تلقاء نفسه

تفسير القرآن الكريم

[١] حظي القرآن الكريم بالعناية والاهتمام من قبل المسلمين. وضح ذلك .

منذ الأيام الأولى للنبوة حرص المسلمون على حفظه وتحفيظه للآخرين ودراسته وتأمل معانيه وتفسير غواصيه والكشف عن مشكل آياته وإلى الآن وحتى قيام الساعة قال تعالى: ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ))

[٢] علل لما يأتي :

أ- حرص المسلمين على دراسة القرآن وحفظه وتأمل معانيه .

لأنه كتاب الله عز وجل منار الهدى إلى الخير ومنهج الحياة الكريمة للناس
أجمعين

ب- يعد تفسير القرآن مطلباً ملحاً وضرورة لازمة .

لكي يتدبّر الناس آياته ويتمكنوا من تطبيق أحكامه على الوجه الذي يريد
الله ويتعظوا بها فيه

ج- يتفاوت الناس في القدرة على فهم نصوص القرآن .

بسبب اختلاف مستوى ثقافاتهم ونوعية معارفهم

د- مر التفسير بمراحل متعددة وأوضاع مختلفة .

بسبب الظروف والمتغيرات التي فرضت نفسها على ثقافة المجتمع

هـ- التفاسير الموجودة بين أيدينا واحتوياتها مختلفة .

بسبب اختلاف أغراض المفسرين ومقاصدهم

و- لا بد أن تتوافق فيمن يتولى مهمته التفسير جملة من الشروط والآداب .

لكي يكون التفسير على أعلى درجات القبول

[٣] عرف تفسير القرآن الكريم مبنياً الأسباب التي تعود إليها أهمية التفسير .

- التفسير هو: علم يفهم به كتاب الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه

- الأسباب التي تعود إليها أهمية التفسير هي :

١- طبيعة ألفاظ الكلام العربي وتراتيبه القابلة للاحتفالات المتعددة والوجوه المختلفة مثل: قوله تعالى: ((والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء))

فلفظ (قروء) يحتمل الحيف ويحتمل الطهر بين الحيفتين

٢- تفاوت الناس في القدرة على فهم الآيات وسر أغواها نتيجة لاختلاف مستوى ثقافاتهم ونوعية معارفهم مثل: قوله تعالى: ((إلا أن يعفون أو يغفوا الذي بيده عقدة النكاح)) فقد يفهم البعض أن الذي بيده عقدة النكاح هو الولي ويفهم بعضهم أنه الزوج

وترجح أحد القولين يحتاج إلى بحث وتفسير

٣- ارتباط بعض الآيات بحوادث وظروف خاصة لابد من معرفتها عند التفسير مثل: قوله تعالى: ((فإن عملتم ونهن مؤمنات فلا ترجووهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن))

فالحديث عن النساء اللاتي أسلمن وهاجرن إلى المدينة وأزواجهن كفار

[٤] كيف كان التفسير في عهد النبي وأصحابه ؟ وما الوسائل التي اعتمد عليها الصحابة في تفسير القرآن ؟

- لم يتخذ التفسير في هذا العصر شكلًا منتظمًا بل كان يروى متتال الآيات متفرقًا من غير ترتيب للآيات والسور

- الوسائل المعتمد عليها في تفسير القرآن في عصر الصحابة .

١- فهم النص القرآني مباشرة باعتبارهم عرباً يدركون معنى الكلام العربي

٢- الرجوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم لبيان لهم المشكل مثل بيان معنى الكوثر فقال صلى الله عليه وسلم: ((الكوثر نهر أعطانيه ربِّي في الجنة))

قال تعالى: ((أَعْدَدُوا لَهُم مَا أَسْتَطَعْتُمْ مِّنْ قُوَّةٍ...)) فَقَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيمَ))

٣- معايش الواقع والأحداث التي نزل القرآن بسببها مثل: قول تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِلْفَكَ عَصَبَةٌ مِّنْكُمْ))

٤- القرآن الكريم: فما أجمل في موضع جاء وبينما في موضع آخر وما جاء مطلقاً أو عاماً جاء ما يقيدها أو يخصصها مثل: ((أَهْلَتْ لَكُمْ بِهِمْ مُّنْعَامٌ
إِلَّا مَا يَتَلَى عَلَيْكُمْ))

فسرها قوله تعالى: ((دَرْمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنَزِيرَ...)) الآية
(٣) سورة المائدة

آية اهداها الصراط المستقيم فسرها قوله تعالى: ((صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتُ
عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ))

[٥] من التابعون؟ وما دورهم في تفسير القرآن الكريم؟ وما الوسائل التي
اعتمدوا عليها في تفسيرهم للقرآن الكريم؟

- التابعون هم: الجيل الذي أدرك عصر الصحابة وأخذ عنهم العلم

- دورهم في التفسير: توسيع دائرة الاهتمام بالتفسير وتشكلت عدة
مدارس للتفسير في عهدهم مثل: مدرسة ابن عباس في مكة ومدرسة
ابن مسعود في العراق ومدرسة أبي بن كعب في المدينة وكان لكل
مدرسة روادها من كبار التابعين مثل: الحسن البصري وسعيد بن جبير
وقتادة بين دعامة وعكرمة مولى بن عباس

- الوسائل التي اعتمد التابعون عليها في تفسير القرآن هي :

١- القرآن الكريم فهو يفسر بعضه بعضاً

٢- المأثور عن الرسول صلى الله عليه وسلم

٣- معرفة أسباب النزول لفهم الآيات

٤- ذكر أقوال الصحابة فيما فهموا من تفسير الآيات لاسيما فيما يتعلق بالتكاليف الشرعية وهذه هي الوسيلة التي أضافها التابعون

[٦] ما المراحل التي مر بها تدوين التفسير؟ ومتى كان ذلك؟

بدأ تدوين التفسير في القرن الثاني في آخر عهد بنى أمية وأوائل عهد العباسيين ومراحله هي :

١- دونوه على أنه باب من أبواب كتب الحديث

٢- أفردوه في كتب مستقلة وتفننوا في طرق تصنيفه وأساليب عرضه وتقديمه

[٧] اختلفت أغراض المفسرين ومقاصدهم في تفسير القرآن الكريم . وضي ذلك بالتمثيل .

١- منهم من اهتم بالمعاني وأوجه الإعراب والجوانب الأدبية والبلاغية والقراءات مثل :

التفسير الكبير لفخر الدين الرازي

فتح القدير للشوکانی

التفسير المنير للدكتور وهبة الزديلي

٢- ومنهم من ركز على المأثور عن رسول الله والصحابة والتبعين مثل :

تفسير القرآن العظيم للبن كثير

وتفسير جامع البيان للطبرى

٣- و منهم من ركز على المسائل الفقهية وأقوال العلماء وأدلتهم والترجيح
بینها مثل : **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**

٤- و منهم من اقتصر على شرح غريب القرآن في اللفظ أو المعنى أو الإعراب
مثل : **المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني**

٥- و منهم من حاول الجمع بين مختلف المقاصد والأغراض وهناك في العصر
الحاضر تفاسير ترکز على الجوانب التربوية والاجتماعية وأخرى على الإعجاز
العلمي أو البياني

[٨] للتفسير قديماً وحديثاً منهجان. اذكرهما؟ مع التعريف؟ والمميزات؟

١- التفسير التجزئي : هو التفسير الذي يتناول فيه المفسر معنى الآيات
آية آية حسب ترتيب الأجزاء والسور وأدواته المأثور القرآن والعقل واللغة
والإعراب وأسباب النزول وسياق الآيات :

مثل تفسير ابن كثير والطبرى وفتح القدير

- مميزاته :

١- تناول جميع آيات القرآن بالتفسير

٢- سهولة الوصول إلى تفسير الآيات عند الحاجة

٣- مراعاة السياق التي وردت فيه الآيات فغالباً يكون له دور في بيان
المعنى بشكل جيد

٤- التفسير الموضوعي : هو المنهج القائم على جمع الآيات الواردة في
موضوع واحد ودراستها مجتمعة لتقديم فكرة كاملة عنها مثل :

الصبر في القرآن الكريم

المرأة في القرآن الكريم

وقد ظهر مصطلح التفسير الموضوعي في القرن الرابع عشر الهجري
- مميزاته :

١- التركيز على موضوع واحد وجمع الآيات الواردة فيه لكشف موقف القرآن منه

٢- الاستفادة بأقصى ما يمكن من تفسير القرآن بالقرآن

٣- تجنب الاختلاف الذي يقع فيه المفسر عند اعتبار السياق

[٤] عدد شروط المفسر مع الشرح لكل واحد منها؟

١- العلم باللغة العربية لفظاً وإعراباً ونظمها لأن القرآن نزل بها ويتوقف فهمه عليها

٢- معرفة أصول العلوم المتصلة بالقرآن كعلم القراءات وأسباب النزول وأصول الفقه والحديث النبوى لأن ذلك يساعد على معرفة المعنى المراد

٣- أن يرتب مصادره في التفسير فيبدأ بتفسير القرآن بالقرآن ثم بالسنة النبوية ثم بأقوال الصحابة ثم الرجوع إلى أقوال كبار التابعين حتى ينال الجودة والقبول والصدمة

٤- القدرة على الفهم الصحيح بحيث يتمكن من ترجيح معنى على آخر أو استنباط معنى جيداً وجديداً يتفق مع ثوابت الشريعة المطهرة

٥- الاستناد إلى منهج صحيح وواضح يسير عليه حتى يكون تفسيره وفق معايير وضوابط مقبولة بعيداً عن الأهواء والميول والشهوات

٦- التحرر من القيود المذهبية حتى لا تؤثر عليه فيفسر القرآن بما يتناسب مع مذهبها فيكون القرآن تبعاً للمذهب بدلاً من أن يكون المذهب تبعاً للقرآن

[٧] اذكر آداب المفسر للقرآن الكريم؟

١- الإخلاص وحسن النية وسلامة العقيدة

٢- الورع والتزام الأخلاق الإسلامية

٣- أن لا تخالف أفعاله أقواله

٤- تحري الدقة عند النقل عن رسول الله أو الصحابة أو علماء التفسير

ترجمة معاني القرآن الكريم

[١] أكمل الفراغ فيما يأتي :

أ- عدد اللغات في العالم تزيد على ثلاثة آلاف لغة

ب- حوالي ثلثي سكان العالم يتحدثون بسبع وعشرين لغة

ج- تشير الإحصاءات السكانية أن المسلمين يمثلون حوالي ٢٠٪ من سكان العالم الناطقون باللغة العربية منهم لا يتجاوزون ٤٪

[٢] وضح أهمية ترجمة معاني القرآن الكريم .

تعوداً أهمية ذلك لأسباب منها :

- لأن القرآن الكريم هو المرجع الأساس لبيان العقيدة وعليه الاعتماد في معرفة أسس الشريعة الإسلامية

- لأن الإسلام دين عالمي وليس مختصاً بفئة دون أخرى

- كثرة المسلمين الذين لا ينطقون بالعربية فلا بد أن يصل إليهم القرآن بمختلف لغاتهم

[٣] علل لها يأتي :

أ- لا بد أن يكون القرآن بين أيدي المسلمين بمختلف لغاتهم

ليتمكنوا من معرفة الدين الذي ينتهيون إليه من مصدره الأول حق المعرفة

ب- ترجمة معاني القرآن ليست كالنص العربي الأصلي

لأن أسلوب القرآن مميز في بيانه فريد في إعجازه فيصعب نقل الخصائص البلاغية والبيانية التي تضمنها القرآن الكريم

ج- الترجمة الحرافية لا تؤدي المراد بل تجعله بعيداً عن المقصود

لأن اللفظ العربي محكوم في فهم معناه بطبيعة السياق

د- الترجمة الحرافية للقرآن لا تجوز

لأنها لا تؤدي الغرض المطلوب بل تشوّه المعنى وتصرّفه عن وجده

هـ- ترجمة المعنى للقرآن الكريم هي الترجمة المقبولة

لأنها تعطي معنى قريباً من المعنى الذي جاء به النص القرآني

وـ- لا تدل الترجمة المعنوية محل النص القرآني

لأنها لا تقوم مقام القرآن في الجانب التعبدي والإعجاز البياني فالترجمة تمثل المعنى الإجمالي للآية باللغة المترجم إليها والنح القرآني هو كلام الله بنصه وحرفة المعجز في لفظه ومدلوله ومعناه

ز- لابد أن تكون الترجمة قريبة كل القرب من المعنى الذي جاء به النص القرآني

لكي تحمل ما يحمله من العموم أو التخصيص أو الإطلاق وتحوي بما يوحى به من المفاهيم وتتضمن ما يتضمن من الإشارات والتنبيهات

حـ- تعكّف بعض المراكز على ترجمة معاني القرآن إلى لغات أخرى

ليصل صوت القرآن الكريم إلى كل مكان ويستفيد منه كل الناس في مختلف أنحاء العالم

طـ- ليست جميع ترجمات القرآن مقبولة

لأن كثيراً منها تتضمن أخطاء كبيرة بعضها عن طريق الغلط والقصور وببعضها بقصد تشويه الإسلام

[٤] ما أنواع الترجمة للقرآن ؟ مع التعريف ؟ وبيان الذي يصلح منها للقرآن الكريم ؟

- الترجمة نوعان :

١- الترجمة الحرافية : وهي ما يراعى فيها محاكاة الأصل في نظمه وترتيبه
وتكون بمثابة معانٍ المفردات

وهي لا تؤدي المراد بل تبعد عن المقصود وتشوه المعنى فلا يجوز ترجمة
القرآن بها

٢- الترجمة للمعنى : وهي ما يراعى فيها المضمون الإجمالي للنص القرآني
فتعطي معنى قريباً من المعنى الذي جاء به النص القرآني فهذا النوع جائز بما
يحقق الدعوة بالتوحيد وأركان العبادات بمقدار الضرورة

[٤] ما الشروط الالازمة لترجمة القرآن الكريم ؟

١- أن تكون صيغة الترجمة وافية في نقل المعنى المتضمن في الأصل
 بحيث يمكن فهمه باللغة المترجم إليها دون شرح وبيان

٢- أن لا تعتمد الترجمة على اجتهادات المفسرين وأراءهم وإنما تفسر
 الآية بما يدل عليه اللفظ العربي حسب السياق

٣- لا تتقيد بهذهب وعيين من المذاهب الفقهية أو الكلامية

٤- معرفة المترجم لأساليب وخصائص اللغة العربية معرفة فائقة واللغة
 التي يترجم إليها

٥- تترجم الآية أو الآيات كاملة إذا كانت مرتبطة بموضوع واحد حتى يفهم
 المعنى العام منها

(٦) يذكر كثير من المهتمين بترجمة القرآن الكريم أنه قد ترجم إلى أكثر
 من (١٢٠) لغة منتشرة في العالم ومن تلك اللغات :

المعتمد منها	تاريخ الترجمة	اللغة المترجم إليها
	١٣٤٠هـ	الفارسية
	١٥٣٧هـ	الاتينية الأوروبية
	٦٧٣٤هـ	التركية
	٩٠٤هـ	الإيطالية
	٢٠٥هـ	الألمانية
	٢٠٧هـ	الفرنسية
	١١٣٠هـ	الأردنية
	١٢٦٠هـ	الاسبانية
	٣٣٣٩هـ	الهندية
	٣٣٨٠هـ	اليابانية
	١٣٤١هـ	الإفريقيّة
	١٣٤٠هـ	الصينية
	١٣٦٩هـ	الكردية
	١٣٩٧هـ	الكورية
	١٤٢١هـ	الروسية
		وغيرها

جامعة تل أبيب | Tel Aviv University